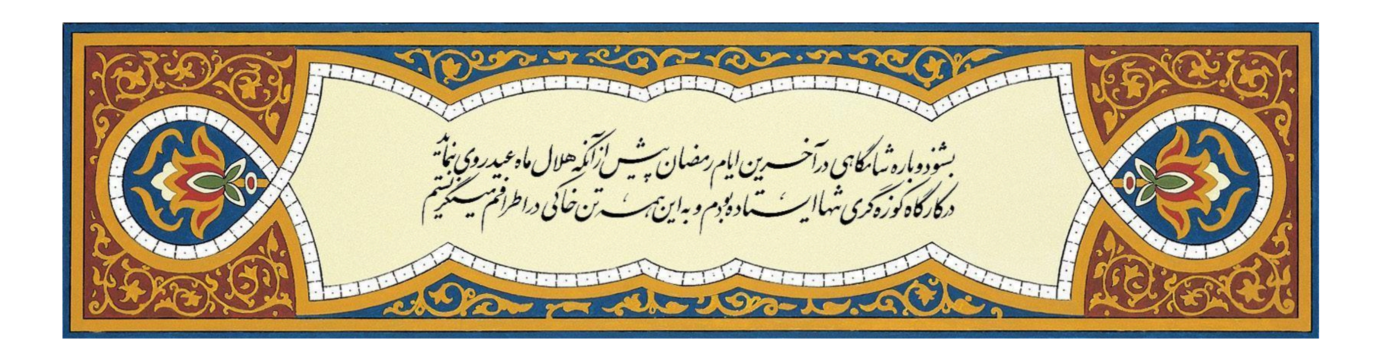
شيطان الجهل، من خلال الإغراءات المادية التي غيرت الإنسان، المصنوع على صورة الله، إلى كائن دنيوي أدنى. أيتها القوة الشريرة، أنت من، من أجل

محاربة الفضائل السماوية للسلام وضبط النفس، ابتكرت القوة الإبداعية المغرية ولكن المسممة للسعادة والتي كثيرًا ما يساء استخدامها والتي تكمن ملفوفة مثل الثعبان في مركز دقيق في قاعدة العمود الفقري، والذي عندما يتدفق إلى الخارج إلى الجسم، يغريه إغراءاتك، ويثير الجنس والحواس. إذ سودت صورة الإنسان الإلهية بالأفكار الشريرة، تعلم أنه ليس مسؤولًا وحده عن أخطائه؛ لذا يجب عليك أن تغفر شره الذي ارتكب بتحريض منك، من خلال تخفيف حكم قانون الانتقام الكرمي الخاص بك، وتطلب من الإنسان في المقابل أن يغفر لك!"

التطبيق العملي

على الرغم من أن الإنسان يتحمل بعض المسؤولية عن الاستسلام للإغراءات والأخطاء، إلا أن الشيطان، رمز الوهم الكوني، هو مبتكر ثعبان الإغراءات الحسية المنومة. هو الذي خلق الجشع والأنانية والإغراءات الجنسية والغضب والأنانية والكراهية، لمواجهة الإبداعات الإلهية لضبط النفس، وعدم الأنانية، ونعيم الروح، والمغفرة، والتواضع، والحب. وبالتالي، يجب أن يشفق الإنسان على أنه يخضع للعديد من الإغراءات الداخلية والخارجية التي ليس لديه سوى القليل من التحذير من الحكمة.



LIX

استمع مجددا. في إحدى الأمسيات في
نهاية شهر رمضان، قبل ظهور القمر
الأفضل، وقفت وحدي في متجر
الخزاف العجوز

وسكان الطين في صفوف.

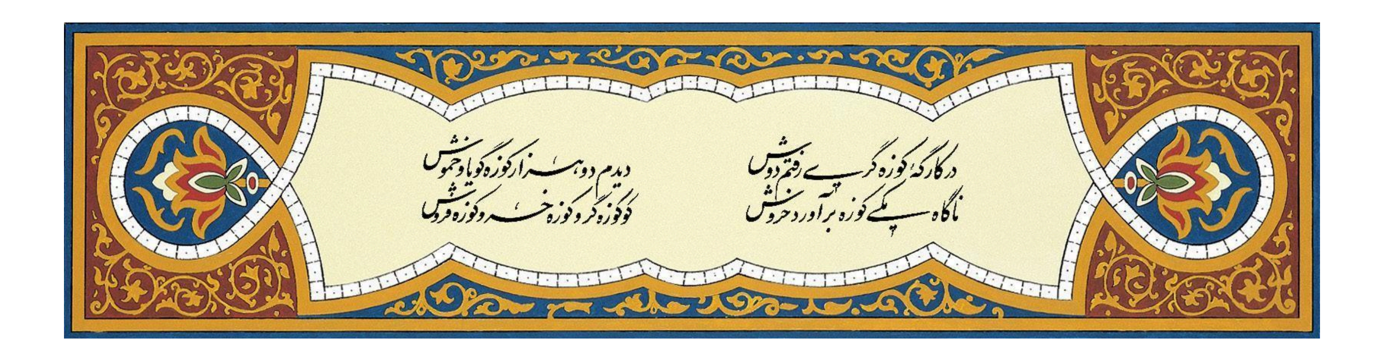
مسرد المصطلحات – رمضان: شهر إسلامي مقدس للصلاة والصوم بغرض الاتصال بالله؛ في هذه الرباعية، يرمز إلى التأمل. قبل ظهور القمر الأفضل: قبل أن تنفتح العين الروحية الداخلية. متجر الخزاف: خلق الله. وقفت وحدي: بقيت في وحدة خارجية من الصمت. سكان الطين: البشر، المعرضون للموت والتغيير، يعيشون فقط لفترة قصيرة على الأرض. في صفوف: المراحل الكرمية المختلفة لتطور الإنسان التي تحدد مكانته الحالية في العالم.

التفسير الروحي

اسمع، أنه في أحد الأمسيات، عند نهاية التأمل، قبل أن يبزغ قمر البصيرة الداخلية في سماء وعيي، تأملت في وحدة الصمت؛ وفي الظلام الخافت لذهني، لمحت حضور الخالق الذي شكّل النفوس التي لا تعد ولا تحصى المغلفة في طين الجسد العابر – كل واحدة موضوعة في بيئتها الخاصة وفقًا لنمط الكارما الجسدي والعقلي والروحي الخاص بها.

التطبيق العملي

بعد التأمل، في شفق نصف الحكمة، يمكن للمرء أن يستمر في الشعور بوجود الخالق الذي صاغ الأجسام الزمنية للبشر، وبالتالي يسعى إلى التخلي عن إغراءات العالم العابرة والبحث عن الحياة الأبدية.



LX

ومن الغريب القول، أن البعض من بين القطع الطينية استطاع أن يعبر، بينما لم يتمكن البعض الآخر:

وفجأة صرخ شخص آخر مُتَلَهِّف - "من هو الخزاف، ومن الوعاء؟"

مسرد المصطلحات – القطع الطينية: عدد لا يحصى من الأفراد المولودين على الأرض. استطاع أن يعبر: يمكن لبعض الناس التحدث بحكمة. لم يتمكن البعض الآخر: يعيش الآخرون في جهل مظلم. شخص آخر مُتَلَهِّف: واحد يوقظه التأمل الذاتي والجوع الروحي. الخزاف: خالق البشر. الوعاء: الجسم.

التفسير الروحي

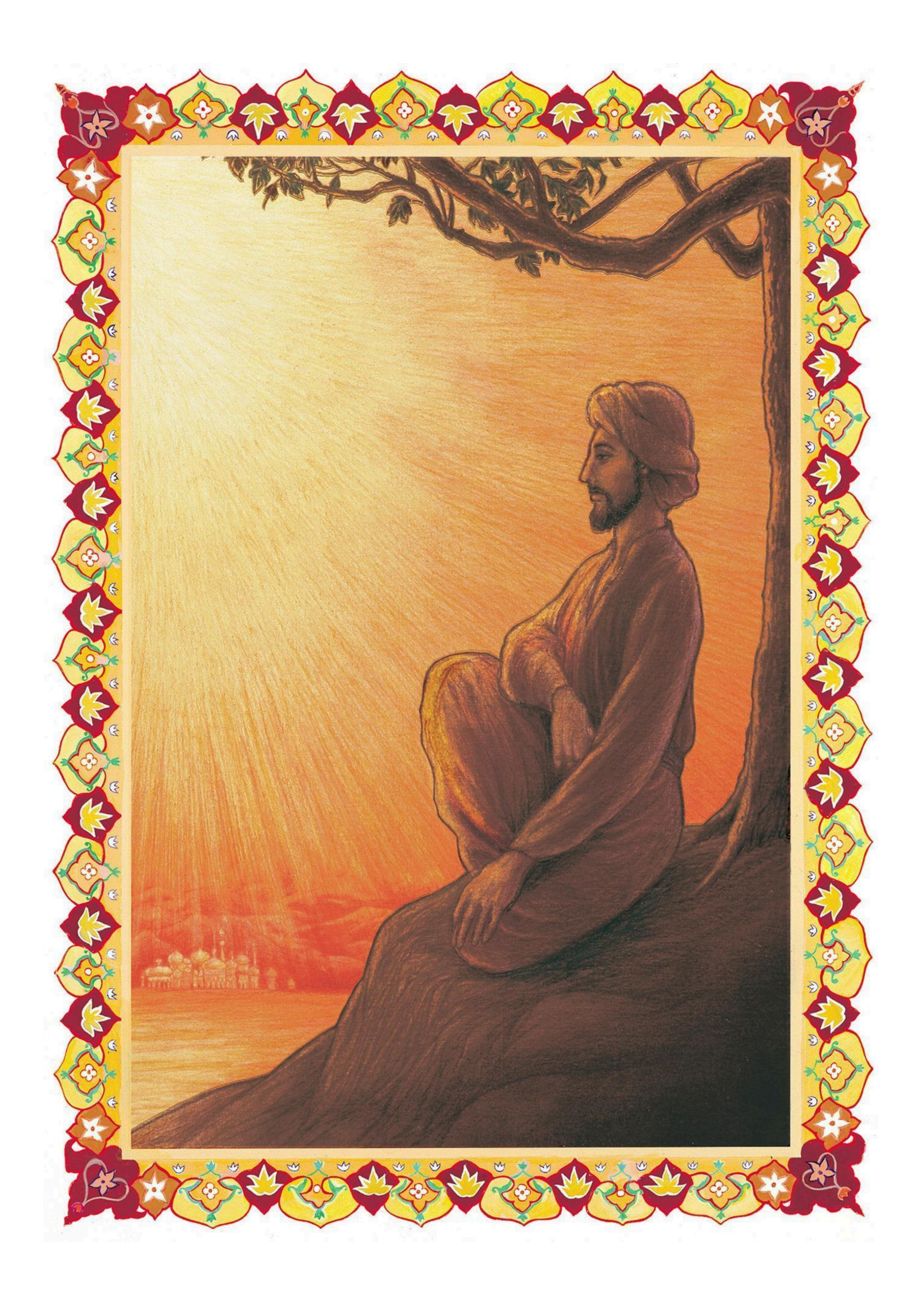
إنه لغز للعقل العادي لماذا يمكن لبعض الناس ترجمة التجربة البشرية والطبيعة من حيث الحكمة، بينما يعيش آخرون في جهل نسبي. بين الحين والآخر من بين الجموع، يحرك رجلٌ نفسه من ذهول الجهل من خلال ممارسة التأمل التمييزي والحنين إلى الحقيقة، ويصرخ السؤال المُتَلَهِّف: "من هو خالق هذا الجسد وما هو سر الوجود؟"

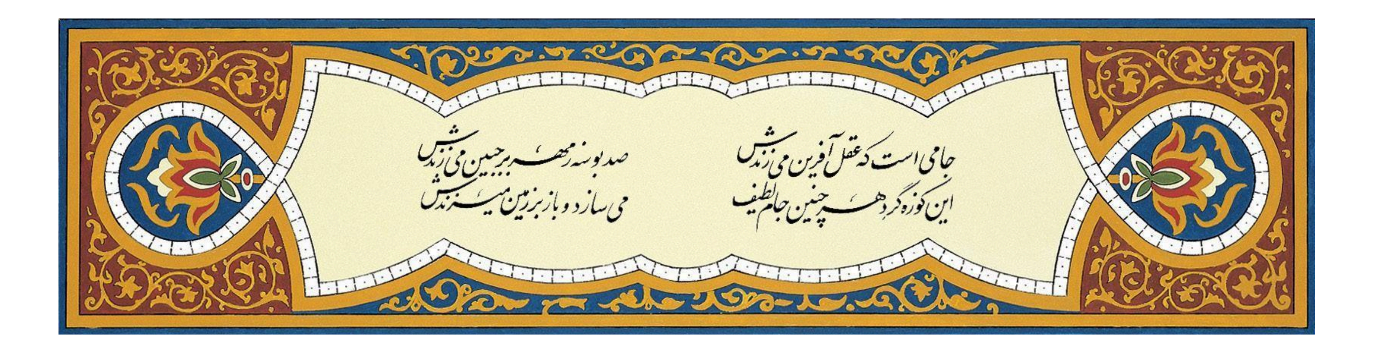
التطبيق العملي

هذه الأرض مزيج من الحكماء والجاهلين. قلة قليلة منهم يفهمون المفارقة المتمثلة في أن البعض يولدون مع إمكانات الذكاء الشديد والقدرة على التعبير عن أفكارهم، والبعض الآخر غبي الذهن ويفتقر إلى الفهم والقدرة على التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح. يعلم الحكماء أن جميع علامات الذكاء أو الجهل لدى البشر الموجودة منذ الطفولة ليست نتيجة لقرار تعسفي من الله، ولكن لميول محددة يزرعها هؤلاء الأفراد في حياتهم السابقة.

عندما أعطى الله الإرادة الحرة على قدم المساواة لجميع الناس، لا يمكن اتهامه بخلق البعض مع نقص عقلي والبعض الآخر بعقول رائعة. إن الصفات العقلية والذكاء المختلف تنشأ عن ممارسة الإنسان لإرادته الحرة. ينقل كل فرد مكتسباته الجيدة أو السيئة من حياة إلى أخرى.

من الجماهير التي تحركها الأوهام، تستيقظ بعض النفوس النادرة من خلال التأمل الذاتي والجوع الروحي للصلاة والتأمل بشغف، واستكشاف طبيعة خالق الجسد وآليته وهدفه الغامض.





LXI

ثم قال آخر - "من المؤكد أنه لم يكن عبثًا

أن جوهري من الأرض المشاعة كان مأخوذاً، وأن الذي صنعني بمهارة في الشكل

يجب أن يعيدني إلى الأرض المشاعة مرة أخرى."

مسرد المصطلحات – ثم قال آخر: مستفسر آخر عن أسئلة الحقيقة. جوهري: العناصر الكيميائية والمعدنية في جسدي. من الأرض المشاعة: من الأرض، التي هي المصدر المشترك لجميع الأجسام المادية، وجوهرها. الذي صنعني بمهارة في الشكل: الخالق الذي بحكمته اللامتناهية كوّن الجسم البشري وكيميائيه وأحياه من التربة الباردة حتى يتلألأ بالحياة. يجب أن يعيدني إلى الأرض المشاعة مرة أخرى: أعد أعد تحويل الجسد إلى الطين الترابي عديم الشكل الذي منه تتشكل جميع الأجسام والذي ستتحلل إليه جميع الأجسام مرة أخرى في النهاية.

التفسير الروحي

من المؤكد أن الله لديه سبب وجيه لتحويل منتجات التربة بطريقة سحرية إلى لحم حي وملمس، وبعد أن شكل الشكل البشري، أعاد تحويله إلى مادة غير عضوية."

يقال إن الله ينام في المرج، ويحلم بألوان مختلفة في الذهب اللامع، والفضة الساطعة،

وأحجار قوس قزح، والمعادن المتنافرة؛ وأنه يستيقظ في راحة صامتة على الأريكة الناعمة داخل قلب الأزهار كعطر عطري، ويدعو الجميع للبحث عنه، مخبأ تحت لحاف من البتلات. إنه يوقظ في الحياة النشطة والصوت المسموع في اليقظة الغريزية للحيوانات والأغاني الحلوة من مزامير حلق الدُجّ والعندليب. إنه يعطي أول نطق ذكي له في ضحك وعويل الطفل البشري والأفعال المستقلة الموجهة بالعقل للبالغين. وأخيرًا، فإن وجوده المطلق وعلمه المطلق يجدان تعبيرًا كاملاً في مسحاء وبشر خارقين خلين من الوهم.

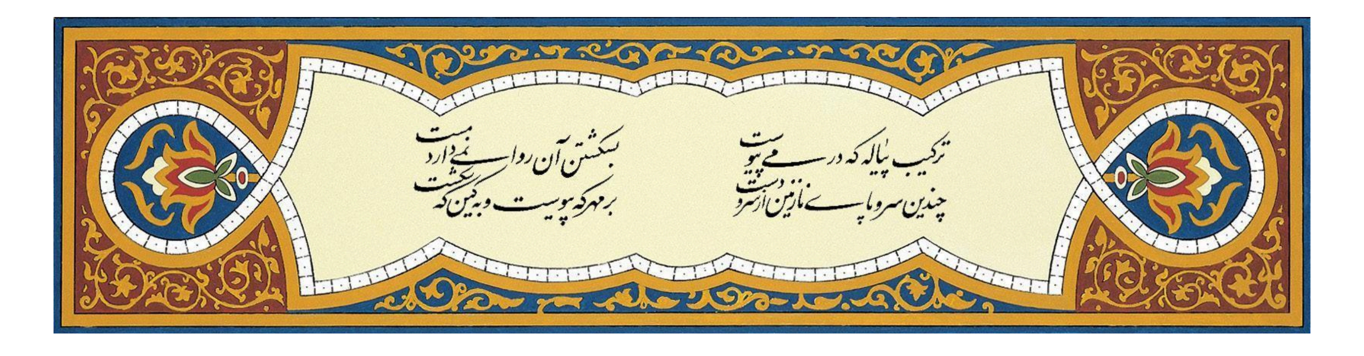
وهكذا، فإن الروح النقية، بعد أن خلقت من نفسها وهم المادة، تحجب نفسها وراء المادة. إن جاذبية المادة المتأصلة في أصل المادة من الروح هي إعادة تشكيل نفسها إلى روح مرة أخرى. إن أكبر تجلي للمادة، الذي تعبر فيها الروح أولاً عن وجودها، هو الحياة الخاملة للمعادن — المعادن الأساسية والأحجار الكريمة. النباتات هي الشكل الأدق التالي للمادة، حيث تبدأ الحياة في التحريك عندما تظهر الروح حنانها في الزهور. في الأشكال العليا المتعاقبة للمادة، تتحرك الروح وتجرب في الحيوانات الواعية؛ وتفكر وتبرر وتخلق في الإنسان، بعقله الفريد وسماته الذهنية التي لا حصر لها. في الأفاتار مثل المسيح، الروح، المغطى في جسد، قادرة على حل مادة هذا الجسد إلى روح في كل مكان مرة أخرى، كما هو موضح في قيامة المسيح.

الروح في الإنسان العادي غير قادر في حياة واحدة على صقل الجسد بشكل كافٍ في الروح، لذلك يتم إرجاع ذلك الجسد الطيني إلى غبار أصله الأرضي، ويتم تشكيل جسم جديد للتقدم المستمر للروح — تجسد بعد تجسد. هذه هي طريقة التطور الروحي. ولكن في البشر الخارقين الروح قادرة على توسيع روحها الفردية، وتحويل الجسم كذلك، إلى الجوهر الأبدي الرائع. لقم بينت طبيعة الروح لجميع المواد أن يسوع قد قام في الجسد وكذلك في الروح، ولماذا يمكن لروح مثل روح يسوع أن تعيد تجسيد هذا الجسد بالتناوب حسب الرغبة في أي وقت وفي أي مكان، وإذابته مرة أخرى في الروح.

التطبيق العملي

طوال دورة الخلق المتجلي، تقوم الروح الخالدة برحلة طويلة من التطور من خلال المادة الخاملة لتحريك أشكال الحياة الواعية والذكية. من بين جميع عجائب خلق الله، فإن أعظم أعجوبة هي كيف حول من خلال هذا التطور التراب الذي لا يشعر به إلى جسد حساس قادر على إظهار النفس، الروح الفردية في الداخل. بالنسبة للمراقب غير الفاهم، من الغريب له أنه

عندما تنتهي النفس من تجاربها المخصصة في الجسد، يعود الجسد مرة أخرى إلى حالته الأصلية من المادة الخاملة. ولكن بالنسبة للمستنير، الذي يرى جميع الأشكال كتجليات للروح، فإن الجسد هو مجرد وسيلة مؤقتة لاستخدام الروح أثناء إقامتها الفانية. عندما تنتهي الروح من عشاء تجاربها على الطبق الورقي للجسم، يتم التخلص من الأداة التي لم تعد مفيدة واستبدالها بآخر جديد. لماذا ينظر إلى الأمر على أنه مأساة؟ الحياة مثيرة للاهتمام بشكل غامض.



LXII

قال آخر – "لماذا، لا يكسر صبيًا غاضبًا،
الوعاء الذي شرب منه في الفرح؛

هل سيدمر الوعاء الذي صنعه بحب نقي و
إعجاب بعد موجه غضب!"

مسرد المصطلحات – قال آخر: استدل شخص آخر. الوعاء الذي صنعه: الله الذي خلق الجسد، وعاء الحياة. بحب نقي و إعجاب: بحبه الإلهي العظيم وخياله الحنون. سيدمر الوعاء...بعد موجه غضب: المعاناة والموت لا ينسبان إلى الله المحب للجميع، الذي ننسب إليه عن طريق الخطأ عواطف الإنسان.

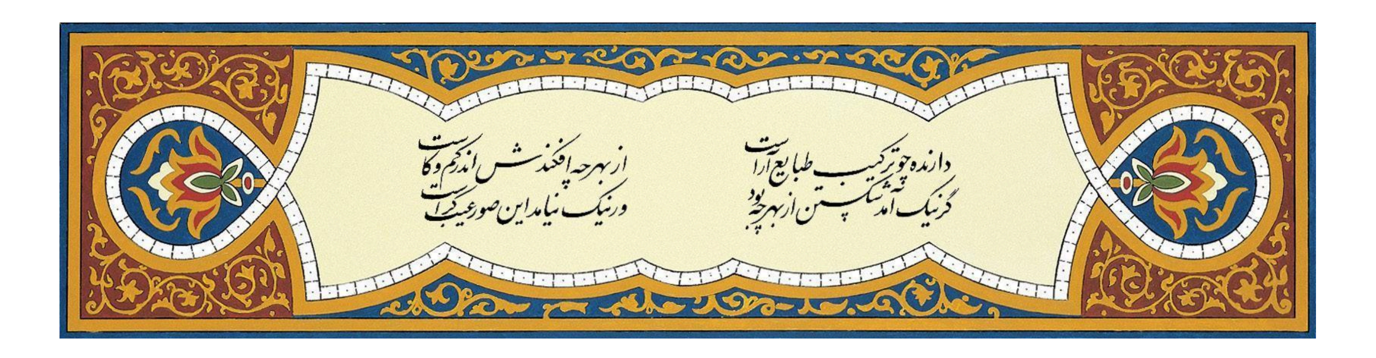
التفسير الروحي

يتأمل باحث آخر عن الحق في نفسه: "من غير الطبيعي حتى لطفل عدائي أن يكسر عمدًا الكأس التي كان يستمد منها الفرح عندما يطفئ عطشه. لذلك أشك في أن الذي هو إله الحب يتصرف بغضب غير مسؤول لتدمير وعاء الحياة الجسدي الذي خلقه بنفسه من خلال خياله الإلهي الدقيق، والذي يشرب منه الحب والقرابين التعبدية لقلوب البشر الرقيقة. الله، كونه حكيمًا، يجب أن يكون لديه سبب وجيه لظهور الموت وكذلك خلق الحياة".

التطبيق العملي

يأتي الموت لأحد سببين: (1) عندما يكون رحيق الحكمة الإلهية المطلقة قد تم استخلاصه بالكامل من الكأس المقدسة للحياة، أو (2) عندما يأمر قانون الكرما (السبب والتأثير) بذلك. الموت بسبب المرض أو الحادث هو ثمار البذور المخزنة للأفعال الشريرة في الماضي؛ لا يسببه الله بشكل تعسفي. فقط العقل الجاهل هو الذي يتهم الله بالانتقام الغاضب عندما يجلب الرجل الموت المفاجئ لنفسه من خلال كارماه الشريرة.

الله هو المنبع الكوني للحب غير المحدود. من الحماقة أن يفكر الإنسان فيه على أنه أقل حساسية من الطفل المنحرف الذي لديه الإحساس بأن ينظر بلطف إلى الوعاء الذي أطفأ منه عطشه بسعادة. عندما ينظر الإنسان إلى رقصة الموت من حوله، لا ينبغي أن ينسب سببها إلى الله. بصفته فاعلًا حرًا، يجلب الإنسان إما الخلاص أو المعاناة لنفسه وفقًا لأفعاله الماضية. يتم تخزين آثار تلك التصرفات في أرشيفات عقله الباطن على شكل ميول وعادات جيدة أو سيئة، فقط في انتظار الظروف المناسبة للتعبير عن نفسها. لذلك عندما تزور المصائب الإنسان، يجب عليه أن يلوم نفسه فقط لأنه دعاها بأفعاله السابقة وميوله الذاتية.



LXIII

لم يجب أحد على هذا؛ ولكن بعد الصمت
تحدث وعاء من صنع قبيح:

"إنهم يسخرون مني لأنني شديد الأعوجاج؛
لماذا إذن! هل ارتعشت عند صُنعي يد
الخزاف؟"

مسرد المصطلحات – وعاء من صنع قبيح: فرد سيء الحظ أو شرير. لأنني شديد الأعوجاج: لتشوهاتي العقلية والجسدية. لماذا: كيف يكون خطأي أن لدي مثل هذه العيوب؟ هل ارتعشت عند صُنعي يد الخزاف؟أليس من الخطأ أن خالقي جعلني كذلك؟

التفسير الروحي

لا يمكن للشخص الجاهل أن يفهم، حتى بعد الكثير من التفكير الصامت، سبب معاناته من تشوه في الجسم أو العقل. "آه، الناس يشعرون بالإهانة بسبب نقصي،

ويجب أن أتحمل حالتي مع الازدراء والشفقة. لكنني لا أرى كيف أن اللوم يقع على عاتقي. بطريقة ما، ربما، أخطأ الخالق عندما كان يشكلني. "

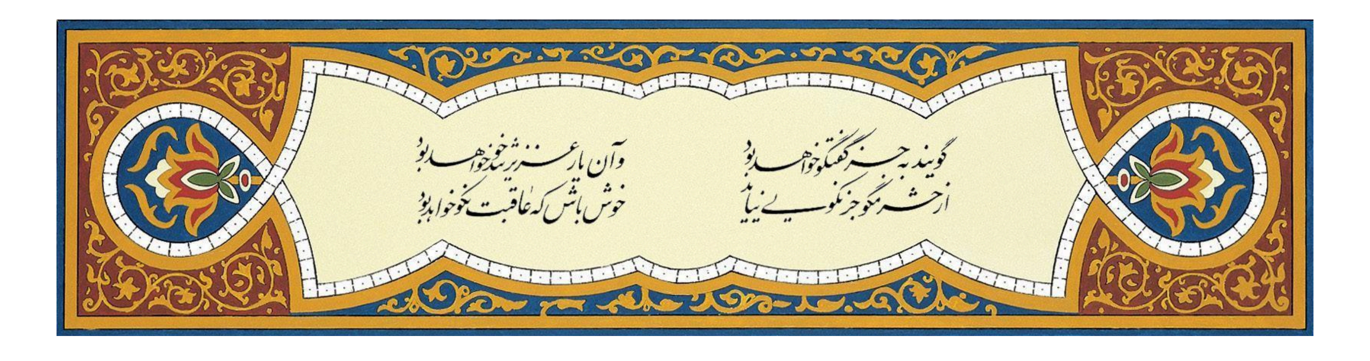
من ناحية أخرى، يدرك الرجل الحكيم من خلال الشركة الاستبطانية أن عيوبه الجسدية أو العقلية لا يمكن أن تعزى إلى إله عادل ومحب. حتى الاستشهاد بالوراثة كسبب لجميع الميول

البشرية الجيدة أو السيئة لا يدعم عدالة الله. لماذا يجب أن تجذب بعض الأرواح وراثة جيدة وأن تولد بأجساد صحية وميول نبيلة وعقول فعالة، بينما تجذب أرواح أخرى وراثة سيئة وتولد بإعاقات جسدية وميول شريرة وعقول مائلة بشكل خاطئ؟ الحقيقة هي أن الرجل يرث الخير أو الشر في حياة واحدة بقدر ما كان قد خزن الكارما الجيدة أو الشريرة من أفعاله في الحياة السابقة.

التطبيق العملي

تنبت العيوب الجسدية أو العقلية أو الروحية من البذور الخفية قبل الولادة لأعمال الشر الماضية أو الجرائم ضد قوانين الله والطبيعة الصارمة. أولئك الذين يجهلون قانون السبب والتأثير العادل غالبًا ما يتأثرون بالشفقة على الذات، و يلومون خالقهم على الشرور التي تصيبهم. يجب على من يعاني من أوجه القصور أن لا يلوم الله ولا القدر، ولكن يجب أن يوفق عقله مع حقيقة أن المرء يجذب المصائب من خلال آثامه المنسية في الماضي.

هذا لا يعني أنه يجب على المرء أن يستسلم لحالته الكارمية؛ ولا ينبغي أن يحمل مشاعر الذنب لكونه السبب في ذلك. كل حياة جديدة — كل لحظة من تلك الحياة — هي فرصة وهبها الله لإعادة بناء حياة المرء بشكل مثالي. يجب عدم قبول التقييد والهزيمة أبدًا. ستعبر الروح المثالية دائمًا في الداخل عن نفسها أكثر فأكثر من خلال كل انفتاح ممكن من خلال الاستخدام الصحيح للإرادة والاختيار الحر التمييزي. المثير للإعجاب حقًا هم أولئك الذين يحولون الشدائد إلى انتصار شخصي.



LXIV

قال أحدهم – "يقال أن نادل الشراب
العابس، الملطخ وجهه بدخان الجحيم؛

يتحدثون عن بعض الاختبارات الصارمة لنا -
هراء! إنه رجل صالح، و"سيكون كل شيء على
ما يرام".

مسرد المصطلحات – نادل الشراب العابس: البشر الذين يتصورون خالقهم كمختبر متسلط للبشر – موزع للأحكام القاسية، ويسحب جرعات مريرة من براميل الأرواح البشرية. الملطخ وجهه بدخان الجحيم: تصور الخالق كإله الانتقام والغضب. يتحدثون عن بعض الاختبارات الصارمة لنا: يؤكد الجاهلون أن الخالق هو الذي يتسبب في معاناة أولاده من خلال إجراء اختبارات قاسية. "سيكون كل شيء على ما يرام: بما أن جمال الخلق يتحدث عن صلاح الخالق، دعونا نطور الإيمان، من خلال التجربة في إدراك الله، أن كل الأشياء خلقت تتحرك نحو هدف إلهي من النعيم.

التفسير الروحي

هنا أناس يصورون خالقهم كشخص يمتحن الإنسان بقوة بدخان الجهل ونار العقاب، ويحكم على أفعال الإنسان

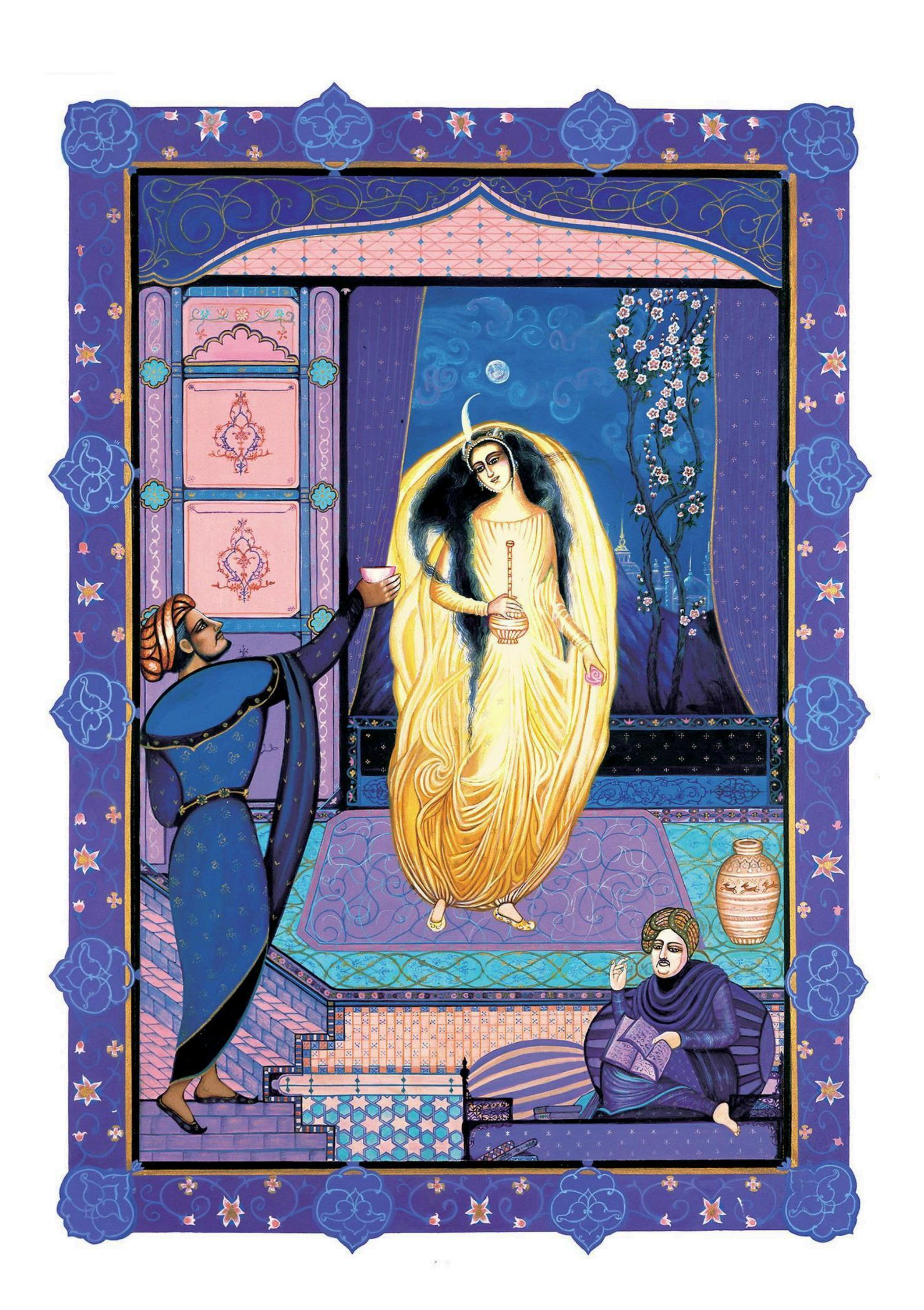
بتدقيق قاسٍ. وبالتالي فإنهم يشوهون المفهوم الحقيقي لله كأب سماوي محب ورحيم إلى صورة خاطئة لشخص طاغية صارم وغير مبالٍ وانتقامي. لكن المريدون الذين يتواصلون مع الله يعرفون أنه من الحماقة التفكير فيه بخلاف الكائن الرحيم الذي هو الوعاء اللانهائي لكل الحب والخير. بما أن الله، أب الكون، جيد، يجب أن تنتهي كل الأشياء بشكل جيد مع أولاده؛ هم وجميع الخلق ينتقلون إلى ذروة مجيدة ولم الشمل فيه".

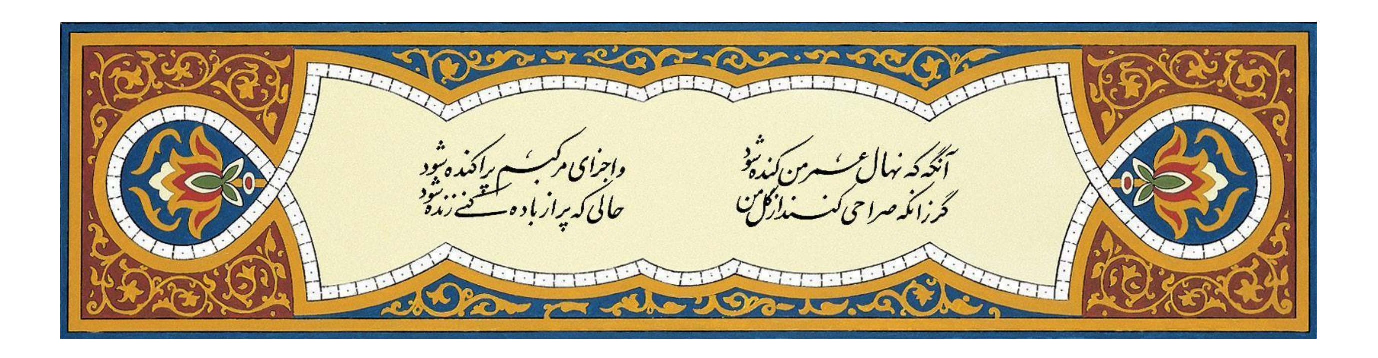
التطبيق العملي

تعلم من العناية المحبة التي صنع بها الله كل كائن حي أنه ليس طاغية غاضبًا، بل أب ذو رحمة رقيقة يقدّر كل فرد من أفراد بيته للحياة الدنيوية. الحالات الشاذة ليست من عمل الله، ولكنها نتائج كارمية لتنافر الإنسان مع القانون الإلهي. لا يُقصد بالعقوبات الناتجة عن الشر أن تكون اضطهادًا، بل أن تكون بمثابة محفزات لتذكيرنا بتجنب الشر والسعي وراء الخير. يعرف الحكماء أن الاختبارات تهدف إلى "الصنعنا، وليس كسرنا". تكتنفنا قوانين الله في الخلق بصعوبات في إخراج إمكاناتنا الإلهية من داخلنا. من خلال تصميم الله الكلي العلم، لقد وهبنا الذكاء البشري القادر على دفع جميع العقبات جانباً والمضي قدمًا نحو الهدف العام المتمثل في الخير.

لذلك يقول الحكماء أن تستهينوا بتجاربكم؛ لأنه على الرغم من أن ذكائك واختيارك الحر يخضعان لا محالة لاختبار صارم، فإن النفس المجاهدة حقًا ستجد النصر والسعادة في النهاية لأن الله صالح وهدفه الصالح يكمن وراء تعقيدات الحياة التي لا تعد ولا تحصى.

اعتمد على الله لحل جميع مشاكلك. لا تسمح لشجاعتك وذكائك السريع بالشلل عندما تنزل عليك فجأة صعوبات ساحقة مثل الانهيار الجليدي. حافظ على يقظتك الحس السليم البديهي وإيمانك بالله وحاول أن تجد حتى أضيق وسائل الهروب، وستجد هذه الوسائل. سيصبح كل شيء صحيح في النهاية، لأن الله أخفى صلاحه وراء سطحية مفارقات التجارب الفانية.





LXV

ثم قال آخر بتنهيدة طويلة إن طينتي من طول النسيان، قد أصابها الجفاف:

لكن املأني بالخمر المعتق المعتاد، أظن أنني سأسترد نضرتي رويدا رويدا!

مسرد المصطلحات – بتنهيدة طويلة: تعبير عن جهد الشجاعة الذي تم إيقاظه للتغلب على مشكلة صعبة. طينتي: تماهت روحي الخالدة القديمة عبر تجسداتها العديدة الماضية مع الشكل المادي الفاني وتصوراتها ورغباتها المادية. من طول النسيان، قد أصابها الجفاف: مع النسيان الطويل للطبيعة الإلهية للروح وهي تمر عبر كآبة وأفراح الحياة الماضية. لكن املأني بالخمر المعتق المعتاد: اغمرني بالحكمة البديهية البدائية المألوفة للروح، والمخفية بعمق داخلها. أظن أنني سأسترد نضرتي: وبالتالي قد أستعيد ذكرياتي المفقودة عن روحي الحقيقية والوعي بالكمال والنعيم. رويدا رويدا: بالتدريج، من خلال المسعى الروحي الثابت.

التفسير الروحي

عندما يتداول باحث عاقل آخر، مع تنهيدة مختلطة من اليأس تتخللها الشجاعة، داخل نفسه: "إن تعبير روحي، بعد أن تم تحديد دهور من التجسد مع اتصاله بالجسد وما يترتب على ذلك من اعتماد على أداة الدماغ المادي للتصورات والتجارب، أصبح باهتًا، ينسى طبيعته الأثيرية الروحية – خالدة، مثالية، سعيدة. لقد جفت المرونة "الطينية" لحدس إدراكات

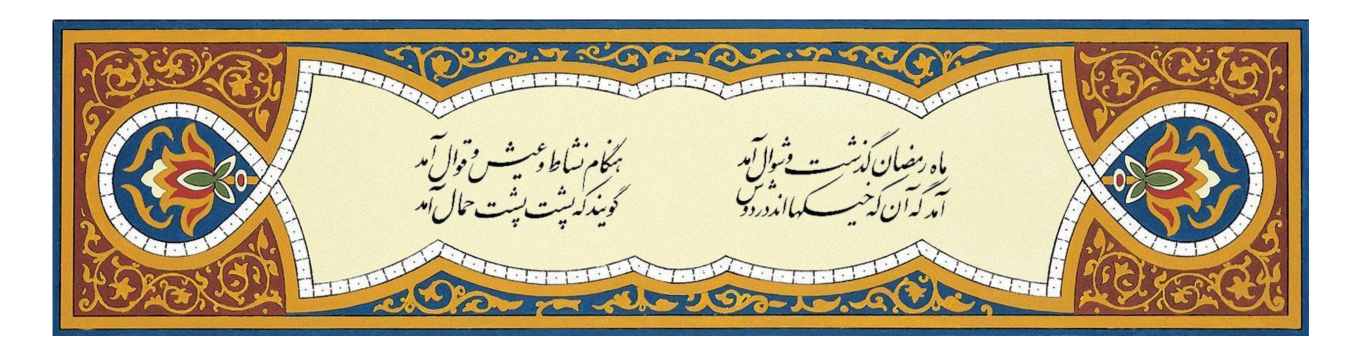
الروح، خلال هذه الفترة الزمنية، وتصلبت إلى انطباعات ورغبات حسية جسيمة؛ ولكن يمكن إحياؤها مرة أخرى بمشروع حكمة الروح المسكوبة من برميل التأمل. اسمحوا لي بالتالي أن أملأ وعيي الجاف بإدراك الله البديهي القديم للروح، وإحياء طبيعة روحي الإلهية المنسية منذ فترة طويلة. بالتأكيد، من خلال التأمل العميق والصبور، سيتم إصلاح الوعي الجسدي للمادة والرغبات المادية تدريجيًا إلى تصورات الروح المفقودة للنعيم اللانهائي الذي لا ينتهي.

التطبيق العملي

كم هو عنيد الوعي البشري الفاني! أنماط عادته من المساعي المادية والتبعيات تقاوم بعناد إعادة التشكيل الروحي. يجب على الطموح الروحي الذي يأمل في الحصول على إضاءة نهائية "أن يأخذ نفسًا عميقًا" ويستجمع الشجاعة لصراع طويل الأمد لقهر وعي الجسد.

ينطبق هذا المبدأ بالتساوي على تحويل أي نمط كارمي متصلب. ولا بد من إصرار متواصل على إعادة تشكيل العادات والميول السيئة المتجسدة. يفقد معظم الناس مرونة إرادتهم بمجرد شعورهم بالضيق بسبب الفشل أو العادات الصحية السيئة. يمكنهم إعادة تشكيل حياتهم تدريجياً من خلال بذل جهود قوية للنجاح وبالاستفادة من الروح الممتلئة بالحيوية للإلهام المتجدد باستمرار في الداخل.

بغض النظر عن مدى تصلب الطين المصبوب للعقل، وتجفيفه وحرقه بجهود فاشلة، يمكن تخفيفه وإصلاحه من خلال ضخ متجدد للشجاعة الحيوية والجهد الصحيح.



LXVI

وبينما كانت الأوعية تتحدث الواحدة تلو
الأخرى، لمح أحدها الهلال الصغير الذي كان
الجميع يبحثون عنه:

ثم هزوا بعضهم البعض، "أخي، أخي! اصغِ لصرير
عقدة كتف الحمال!

مسرد المصطلحات – الأوعية: البشر العاكسون؛ الأوعية الجسدية للأرواح الحكيمة. تتحدث: التأمل. لمح أحدها الهلال الصغير: يمكن للمرء أن يرى في الاستبطان العميق العين الروحية كلي العلم للضوء النجمي. الذي كان الجميع يبحثون عنه: كل من يرغب في تحقيق الحقيقة يبحث، بوعي أو بغير وعي، عن عين الحكمة الروحية بإدراكها البديهي الذي يعرف كل شيء. اصغِ: استمع باهتمام عميق. عقدة كتف الحمال: الله، الناقل الإلهي الذي يحمل جميع الأوعية البشرية، التي ربطها وشبكها مع الحياة الكونية الاهتزازية. لصرير: صوت الاهتزاز الكوني، قوة الله الإبداعية والحياة الكونية المسؤولة عن الخلق الكوني ودعم حياة الإنسان.

التفسير الروحي

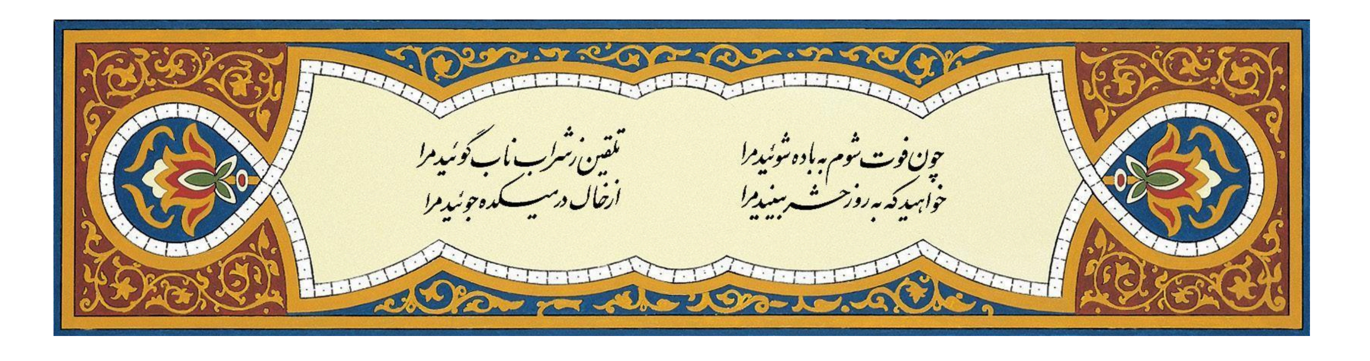
عندما عبر هؤلاء الباحثون عن الحقيقة الروحيون عن أفكارهم الحكيمة، أدرك أحدهم، الذي يخترق بعمق، عين الحكمة النجمية التي ترى كل شيء مخبأة في الجبهة، أداة المعرفة المطلقة التي يبحث عنها كل من يرغب في رؤية الحقيقة بوعي أو بغير وعي.

عندما تمارس النفوس المتقاربة، التي يحركها شخص مستنير، بالمثل العلم الإلهي للاستبطان، يعلن الجميع لبعضهم البعض تجربتهم الكونية المشتركة: "أنظروا بعين الحكمة أن الله قد ربط جميع النفوس معًا بخيوط نابضة ومنتشرة في كل مكان؛ الحياة الكونية، التي يتردد صداها مع صوت الاهتزاز الكوني الإبداعي.

التطبيق العملي

كل الحياة نشاط، وحيثما يكون هناك نشاط يكون هناك صوت اهتزازي. ومن ثم، عندما تصبح قوة الله نشطة بشكل خلاق، فإن اهتزاز محرك خلقه الكوني يصدر صوتًا كونيًا، أوم أو آمين العظيم. يمكن للحكماء، من خلال الهدوء والتأمل، سماع هذا الاهتزاز الإبداعي، الحي بقوة الله وذكائه، الهادر وراء كل الأصوات الأخرى.

الخاصية الثانية للاهتزاز هي الضوء. يمكن رؤية نور الله السائد الذي ينبثق منه الخلق في الإنسان على أنه العين الروحية المصغرة، المنبثقة عن الحياة والذكاء اللذين يخلقان ويدعمان وجوده الفردي. بغض النظر عن عدد الحجج اللاهوتية التي قد يسمعها الإنسان أو يقترحها، فإن الحقيقة معروفة عندما ينظر إليها من خلال العين الروحية الخفية للحكمة. أولئك الذين يحققون هذا الإدراك يشهدون كونياً على الوجود الكلي لله باعتباره مؤيدًا لجميع الأكوان والكائنات، المترابطة معًا في الفضاء اللانهائي من خلال قوته الاهتزازية وحياته الكونية.



LXVII

آه، بالعنب زودني بحياتي المتلاشية، واغسل
جسدي حيث ماتت الحياة،

وفي لفافة من ورق العنب، ادفنني بجوار
أحد جوانب الحديقة الجميلة.

مسرد المصطلحات – العنب: الإدراك الكوني. زودني بحياتي المتلاشية: جددني بالشباب، الجديد الدائم، للروح. اغسل جسدي حيث ماتت الحياة: بالحكمة الإلهية استحم وعي الأنا، حيث هلكت الرغبات المادية. وفي لفافة من ورق العنب: محمية بقوة الإدراك الإلهي. ادفنني: أبقِ غروري الجسدي تحت سيطرة الروح. بجوار أحد جوانب الحديقة الجميلة: في فرحة الوعي الكوني، حيث يتم اختبار الأخوة الكونية – التوحد مع كل الحياة – بلطف.

التفسير الروحي

إذ تتلاشى من وعيي الملذات الأنانية المفعمة بالشباب، أعطني أيها الآب السماوي عنب الإدراك الكوني، مجددًا

حياتي في وعيك. اغمر بحكمة إلهية مطهرة الأنا التي حددها جسدي ذات مرة، والتي تلاشت منها الرغبات المادية والارتباطات. في النهاية، لف غروري الجسدي بأوراق الكرمة للتجارب الإلهية واتركه يستريح فيما بعد في حديقة الوعي الكوني حيث تتكشف أزهار الصفات النبيلة

فقط".

عندما تفقد الأنا، مع إغداق الحكمة، تماهيها المحدود مع الوعي البشري والحسي للجسد المادي، فإن انشغالها بالرغبات والملذات المادية يتلاشى أيضًا من حياة المرء. بعد أن تخلص من وعيه الإجمالي، وغلفه بالتجارب الإلهية ودفنه في حديقة التأمل المتعالي، فإن الوعي المتجدد الذي يبقى هو الأنا الميتافيزيقية غير المرئية أو الخفية. هذه الأنا الداخلية الروحية، أو الفردية الإلهية، تصبح الآن الوعي الحاكم في حياة المرء. لم يعد المرء مقيدًا بالـ"أنا" و"ملكي" الأنانيين. بدلاً من ذلك، فإنه يخرج من تأملاته في حياته اليومية تصوراته الكونية عن الوجود الكلي للروح. كل أفعاله فاضلة ونبيلة؛ يصبح وعيه كونياً، في وحدة سعيدة مع كل الحياة.

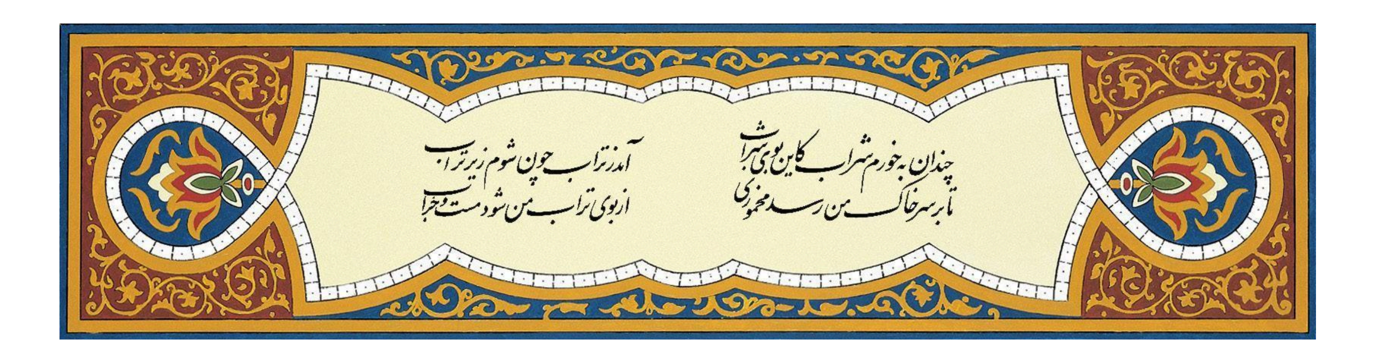
في نهاية المطاف، من خلال القوة التحويلية للوعي الكوني، تتلاشى الأنا الروحية أيضًا، تاركة الروح النقية التي تمتزج في اتساع الروح اللانهائية.

التطبيق العملي

الحكمة، المكتسبة من خلال العيش التمييزي والتأمل العميق، ستعيد شباب العقل الضائع، الذي أصبح متعبًا ومفسدًا من خلال تجارب الحياة.

فلتكن حياتنا المتضائلة محاطة ومعززة بتجارب حيوية ونبيلة، ولتدفن ضعفاتنا العقلية والجسدية في حديقة الصداقة الحية الحلوة والخدمة المحبة.





LXVIII

أود أن يبقى رمادي الدفين في هذا
الشَرَكْ، في كرمةٍ عتيقةِ تمتد في الهواء
عاليا،

فلا يمر واحد من التقاة المؤمنين،
إلا ويؤخذ بغتة دون انتباه.

[استمرار للمفهوم في البيت السابق

مسرد المصطلحات ــ رمادي الدفين: الأنا الروحية أو الإلهية ــ الجوهر المتبقي أو المنقى للأنا الجسدية المستهلكة للروح ــ تستريح في حديقة الوعي الكوني. في كرمةٍ عتيقةِ تمتد: سوف ينضح بمثل هذه الرائحة الروحية الجذابة. في الهواء عاليا: في بيئتي. التقاة المؤمنين: باحث عن الله. فلا يمر واحد: حتى الاتصال العرضي بي. إلا ويؤخذ بغتة دون انتباه: سيتم أسره بمهارة وانجذابه نحو الله من خلال العطر الإلهي لوعيي الكوني الموسع بالروح.

التفسير الروحي

أنا الروحانية المتعالية - "الرماد" أو الجوهر المطهر لذاتي الجسدية التي استهلكتها نار الروح ودُفنت في حديقة الوعي الكوني - سوف تغذي ازدهار الصفات الإلهية والحكمة في كياني، العطر الرقيق والذي بدوره سيجذب الباحثين الآخرين عن الحقيقة ويجذبهم إلى الله

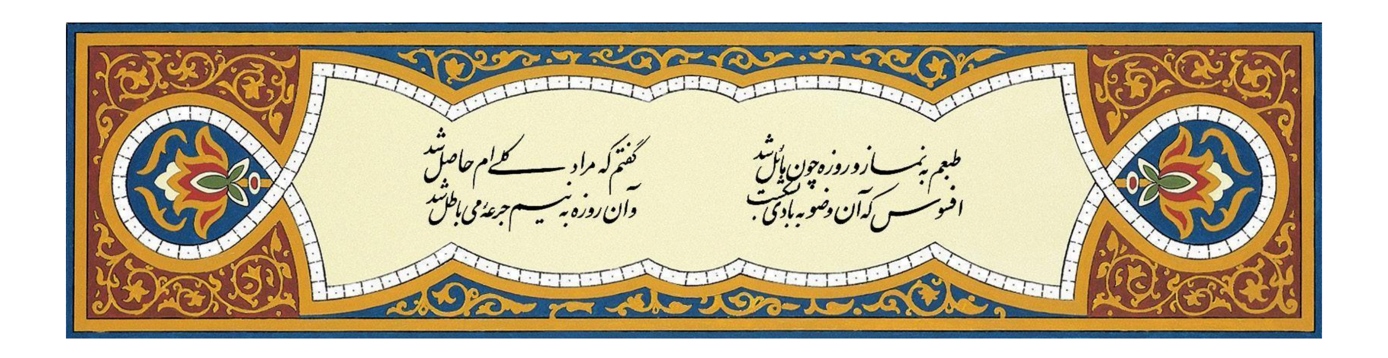
بشكل لا يقاوم."

عندما يتم تحويل الأنا الصغيرة التي تم التعرف عليها روحياً من خلال التصورات الإلهية وإدراك الله، يصبح هذا الوعي الروحي توسعيًا وشاملاً، مثل العطر الغامض الذي يجذب ويلهم النفوس الساعية الأخرى. مثل هذا الكائن المتجسد هو حديقة حية تشير بصمت إلى الجميع وتمنح أولئك الذين يدخلون في جمالها سلامًا وفرحًا رائعين.

إن نار الروح ذاتها التي تحول في تأمل السامادهي الأنا الجسدية الفظّة إلى جوهر روحها الإلهية تظل مع تلك الشخصية المتحولة كهالة من الضوء مشعة وجذابة ـ ضوء غير مرئي، ومع ذلك يمكن إدراكها بشكل لا لبس فيه ـ تجذب الآخرين إلى ضياء الحكمة الأبدي.

التطبيق العملي

استبدل في حياتك الأعشاب الضارة المثيرة للاشمئزاز ذات الصفات الشريرة بالنباتات المزهرة الساحرة والجذابة ذات الصفات النبيلة التي سيلهم جمالها وعطرها الآخرين للتخلي عن حياتهم الميكانيكية القذرة وزراعة حدائقهم المعيشية الجميلة. حوّل نقاط ضعفك إلى قوة روحية حيوية بحيث يمكنك المشي بالتأكيد على طريق حديقة الحياة التي تؤدي إلى الله، ومساعدة الآخرين على طول الطريق الذين تجدهم يتجولون على جانب الطريق في يأس.



LXIX

هذي الدمى التي عشقتها طويلا،

لشدَّ ما أساءت إلى شرفي في هذا العالم:

لقد أغرقت مجدي في كأس ضحلة، وباعت سمعتي من أجل أغنية.

مسرد المصطلحات – الدمى: الاسم والشهرة وملذات الإحساس – أشياء تبجيل الأنا. لشدَّ ما أساءت إلى شرفي في هذا العالم: لقد حجبت عن نفسي والآخرين روحي الحقيقية - الطبيعة بقواها غير المحدودة ونعيمها الخارق. لقد أغرقت مجدي في كأس ضحلة: لقد أغرقت احترامي لذاتي – بعد أن طمست التمييز الإلهي لروحي – في تسمم الملذات الحسية المحدودة وغير المرضية. وباعت سمعتي من أجل أغنية: دمرت تمييز روحي للحكمة السامية، من خلال رقصي على نغمة الإغراءات التي لا قيمة لها.

التفسير الروحي

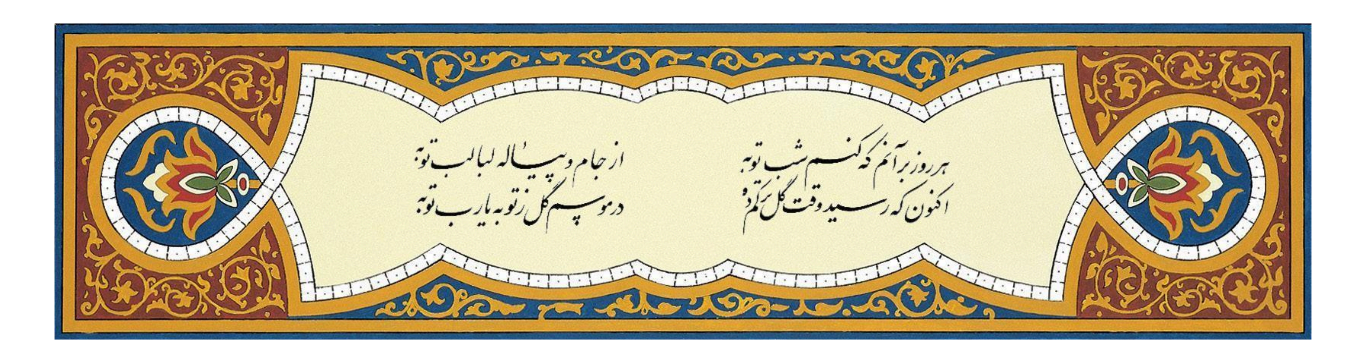
وكما هي عادة الطبيعة البشرية، فقد قمت بتأليه الرغبة في الاسم والشهرة وملذات الحواس - "الدمى" التي تعبدها الأنا - وبالتالي فقدت احترام الحكماء وضميري المدان. لقد طمست شرف روحي للتمييز الإلهي من خلال التملق من الكأس الضحلة من الملذات الحسية وشربها المسكر وغير المرضي. يا له من انحرافٍ قمت به بحماقة

بمقايضة سمعة روحي بكونها بصيرة بكل شيء وحكيمة دائمًا، مقابل الجاذبية المؤقتة للحواس."

التطبيق العملي

إن حماقة البشر هي التي تضعف حكمة النفس الشديدة التي تدمر الجهل من خلال الاستمتاع بملذات حسية قصيرة العمر. بالاستسلام للخمر المسكر وموسيقى الإغراءات الجامحة، يفسد الإنسان تمييز الروح الوقائي المشرف. الحكم الصحيح هو النور المرشد للروح؛ لا تفقدها أبدًا من خلال الانغماس في الملذات غير الحكيمة.





LXX

كان الندم كثيراً قبل

أن أحلف اليمين لكن، هل كنت جاداً عندما أقسمت؟

ثم جاء الربيع، والوردة في يدي، لكن الندم يقطع خيطي العاري مِزَقًا.

مسرد المصطلحات ــ كان الندم كثيراً قبل أن أحلف اليمين: الندم على استعبادي للحواس؛ القسم على نبذ كل نقاط الضعف الداخلية. هل كنت جاداً عندما أقسمت؟ لكنني الآن أعتقد أنني كنت ثملًا للحظات فقط مع المسكر قصير العمر للتوبة والندم. ثم جاء الربيع: ظهرت إغراءات جديدة. والوردة في يدي،: تقديم آمال وردية من متع جديدة. لكن الندم يقطع خيطي العاري مِزَقًا.: حزني المتكرر الذي عفا عليه الزمن على خطاياي كان متصدعا مرة أخرى.

التفسير الروحي

إن الصراع بين التوبة والغفران هو في الحقيقة لغز نفسي.

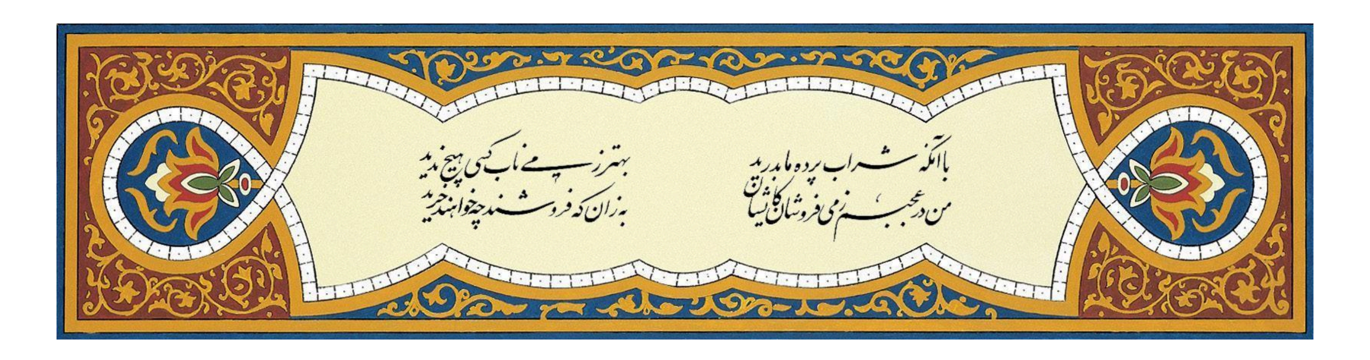
لقد شعرت دائمًا بالندم على عبوديتي لحواسي قبل أن أقسم على التغلب على نقاط ضعفي الداخلية إلى الأبد. ولكن عندما هدأ شعوري بالشبع، تضاءلت معه توبتي. تساءلت عما إذا كان اعترافي معقولًا ـ هل تم ذلك في حالة عقلية طبيعية أم تحت التأثير العاطفي المخمور للندم بعد التسامح؟

"وقفت بين موسمي العزم المولد والتوبة والنسيان المشوب بالرغبة. بعد شتاء قاسٍ من الانضباط الذاتي، ظهر ربيع من الإغراءات الجديدة تدريجياً، مما أغراني بآمال متفائلة جديدة في الملذات الجسدية الوردية. كان ثوب توبتي، الذي كان رقيقًا بسبب إنكار الذات، ممزقًا بهذه الإغراءات وقذف به جانبًا؛ واستسلمت للنداء الربيعي المغري للحواس".

التطبيق العملي

تؤدي العادات الخاطئة حتماً إلى إلحاق الألم الجسدي والعقلي بضحاياها، مما يحثهم على مقاومة تأثير هذه الشرور. ومع التوبة الصادقة عن حماقات المرء، يأتي التصميم على التخلي عنها. لكن الزمن يبلى هذا القرار، كما تُنسى تداعيات العادات السيئة. يصبح العقل محايدًا ومهملًا. في هذه المرحلة، يؤدي ظهور الإغراءات إلى إحداث تأثير ساحق على الفرد الضعيف، فيستسلم للإغراءات الجديدة للإشباع الحسي.

ومن يريد أن يكون له ضمان دائم ضد إغراءات البؤس، عليه أن يقوي عزمه الصحيح باستمرار بالأفكار الإيجابية والأنشطة الجيدة؛ لأن الامتناع وحده لا يخلق إلا وعيًا سلبيًا بالحرمان. يجب ألا يكون هناك استرخاء في اليقظة من خلال شعور زائف بالأمان أو من خلال الترشيد العقلي. إن اليقظة والتأمل يحملان التائب الجاد على الاستعداد لإبعاد الإغراء عندما يهدد الحرم العقلي لضبط النفس.



LXXI

بقدر ما لعبت الخمر كثيرا دور الملحد،
واستلبت مني رداء الشرف،

سألت نفسي كثيرا عما يشتريه
الخمارون: هل يساوي الذي اشتروه،
نصف الذي باعوه؟!

مسرد المصطلحات – الخمر: السكر الإلهي. دور الملحد: جعلني أتخلى عن ولائي لإحساس الانغماس. واستلبت مني رداء الشرف: حرمني من مديح الأصدقاء السابقين المجانين الذين كنت أتعاطف معهم. الخمارون: أولئك الذين مع معصرة نبيذ التأمل ينتجون بعضًا من الإدراك الروحي. هل يساوي لذي اشتروه، نصف الذي باعوه: إدراك الله الذي يفقدونه مقابل اكتساب المتعة الحسية.

التفسير الروحي

وبشرب خمر الوحي الإلهي أصبحت كافرًا بمتعة الملذات الحسية. ولأنني على هذا النحو مستعد روحانيًا، وبعد أن تخليت عن متعتي السابقة، فقد فقدت، دون أي ندم، وسام أصدقائي السابقين المدمنين على الحواس والمهووسين بالمتعة. إنني أتعجب من حماقة المريدين الآخرين الذين يعملون على إنتاج خمر التصورات الروحية ثم يبيعون تلك الأفراح العتيقة مقابل عملات تافهة من الانغماس الحسي لشراء المسرات الزائفة. هؤلاء المجانين،

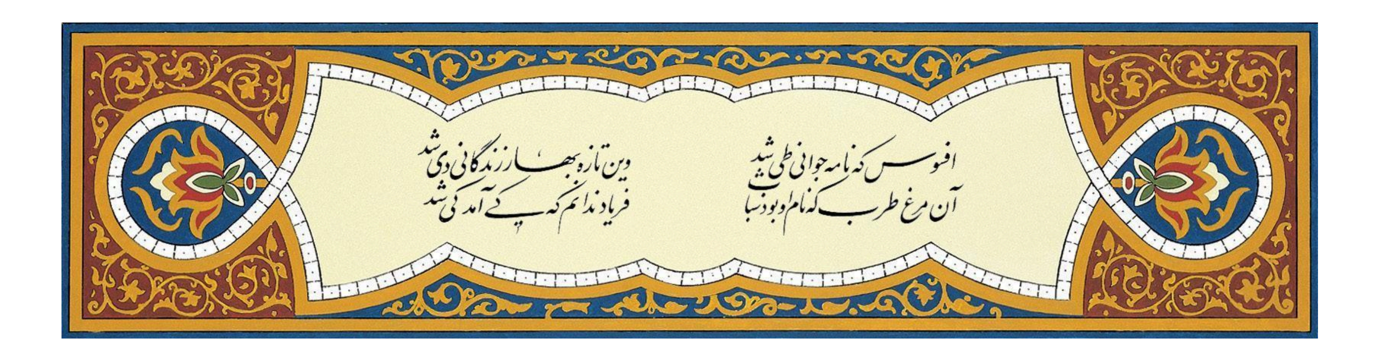
الذين يتمسكون بكنوز حواسهم المزيفة، لا يستطيعون أن يحصلوا معهم على أي من المتع الإلهية الثمينة التي باعوها من أجل امتلاك متع حسية قصيرة العمر.

التطبيق العملي

قد يصبح الأشخاص المتدينون الذين يتبعون الطريق الروحي بجدية وإخلاص موضوعًا للسخرية من ذوي التفكير المادي، وبالتالي يفقدون هيبتهم الاجتماعية التي لا روح فيها. تحدث يسوع عن هذه الإدانة العالمية للأبرار: " لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ ... مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ.". [20]

إن المريدين المخلصين الذين يشربون بعمق من التصورات الإلهية المسكرة بالتواصل مع الله يرون مدى حماقة بعض الباحثين الروحانيين الذين، بسبب إغراءهم بالإغراءات الحسية أو خزيهم من قبل النقاد الاجتماعيين، يتخلون عن سعيهم الإلهي ويعودون مرة أخرى إلى حالة الوهم المحترمة عالميًا. أولئك الذين يبيعون فرحهم الإلهي بهذه الطريقة للحصول على نعيم الملذات الجسدية المقلدة لا يمكنهم أن يحصلوا "بعملات" ذلك الانغماس على أي شيء يمكن مقارنته بالفرح الحقيقي والأبدي لإدراك الله الذي تخلوا عنه.





LXXII

آهٍ، من الربيع، سوف يزول مع الورود!

وكتاب الشباب البديع العطر سوف ينتهي! والعندليب
الذي بين الغصون غنى،

من ياترى يعرف أن أو متى سوف يعود من جديد!

مسرد المصطلحات ـــ من الربيع، سوف يزول: نفي الرغبات الأرضية الشابة. مع الورود: جنبا إلى جنب مع إغراءات الأزهار العطرة. وكتاب الشباب البديع العطر: الحماقات الشبابية والأحلام والطموحات الحلوة المسجلة على الصفحات الحية للدماغ. سوف ينتهي: تم التخلي عنه. العندليب: الحكمة. بين الغصون غنى: يتردد صداها في جميع طرق العقل. من ياترى: من الروح الأبدية. يعرف: إلى الروح الأبدية. متى سوف يعود من جديد: التوسع في الإدراك في كل مكان. من: لا يعرفه إلا من يعرف.

التفسير الروحي

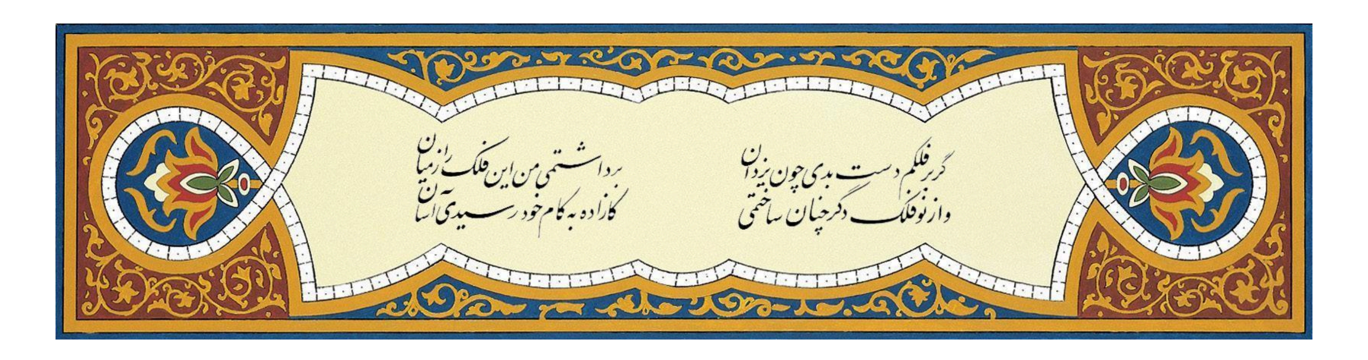
من وجهة النظر الأرضية، يُنظر إليها على أنها حزينة عندما يتخلى الشاب المريد عن رغباته المادية المزهرة حديثًا ويتجنب كل الإغراءات الحسية العطرة. يبدو من المثير للشفقة أن نراه يتخلى عن أحلامه وطموحاته الوردية المكتوبة بشكل ساحر على الصفحات الحية لعقله الشاب. ولكن من خلال القيام بذلك، يجد المريد عندليب الحكمة الكوني يخرج من الأبدية

إلى حديقة معبد وعيه، ويغرد في جميع أنحاء طرقات عقله بأغنيته للإدراك الإلهي. تملأ الحكمة الكونية روحه الفردية في البداية، ثم ينتشر إدراكه الحكيم إلى الوجود الكلي. هو وحده يعرف، لأنه يعرف.

التطبيق العملي

إن الأشخاص الذين يعانون من سوء الفهم يرعبون تلك النفوس المتحمسة التي تتخلى عن الرغبات المادية، والإغراءات الحسية، وحتى الطموحات الفكرية لكي تكرس نفسها بالكامل للبحث عن الله والحقيقة. ومع ذلك، فإن الأشخاص المغامرين لا يخشون إنفاق عملتهم المعدنية الأخيرة لاستعادة كنز أكبر. لا أحد يحقق النجاح من لا يرغب في الخسارة من أجل الربح، أو من لا يستثمر مدخراته من أجل تحقيق الربح. وبالمثل، لا ينبغي للمرء أن يرفض بقصر النظر التخلي عن المزايا والمسرات الدنيوية الصغيرة مقابل متع أعظم في الروح. إن تأكيد هذا الإنجاز هو شهادة أولئك الذين حققوا الإدراك الإلهي. وهكذا يغني الحكماء: "من يعرف، يعرف ؛ لا أحد آخر يعرف".





LXXIII

آه من الحب! هل نقوى أنت وأنا على التحايل عليه، لنفسك هذا النظام المؤسف للأشياء،

أو لن نخسره عندئذ ليصير جزيئات، ونعيد صياغته ليكون قريبا من رغبات القلب؟

مسرد المصطلحات ــ الحب: ذكاء الله اللانهائي الذي ينعكس في الخلق كمحبة كونية، القوة الإلهية للجاذبية والوئام. التحايل عليه: القانون الكوني، المبدأ الكوني للكارما، السبب والتأثير. لنفسك هذا النظام المؤسف للأشياء: الجدول الزمني المحزن لخلط الثنائيات في جميع أنحاء الكون ــ الشر مع الخير، والموت مع الحياة، والحزن مع الضحك. لن نخسره عندئذ ليصير جزيئات: دمر كل الأحداث غير المرغوب فيها على الأرض. ونعيد صياغته ليكون قريبا من رغبات القلب: أعد تشكيل مخطط الحياة في هذا العالم وفقًا للنمط الإلهي للكمال الذي يفرز في صميم كل روح.

التفسير الروحي

إذا لم يتمكن الإنسان إلا من تسخير إرادته الإلهية الفطرية لذكاء الله اللامحدود الخالص المتأصل في الخليقة كالحب الإلهي وللقانون الكوني الذي يحكم جميع الأحداث من خلال السبب والتأثير، فيمكنه استخدام تلك الحكمة والقوة لتحطيم الظروف الحزينة لمجموعة أنماط الكارما وإعادة تشكيل تأثيرات ازدواجية الأرض غير المرغوب فيها في ظروف أقرب إلى

الخطة المثالية التي قصدها الله. وهكذا يتمنى كل كائن أحيانًا أن يلعب دور الخالق ويجعل هذا العالم أكثر رضاً لقلبه. هذا الشوق إلى السعادة الخالصة ينبع من جوهر النفس الذي يفرز فيه الكمال الإلهي والنعيم الأبدي في كينونة الإنسان الحقيقية.

التطبيق العملي

العالم لغز إلهي: الشر ممزوج بالخير، والحزن بالفرح، والموت بالحياة. إن الشخص الحساس، الذي يعاني بلا حول ولا قوة من تقلبات الطبيعة الظاهرة، كثيرًا ما يفكر بحزن في إعادة تشكيل الظروف على الأرض وفقًا لإحساسه الداخلي بالعدالة والضمير الذي وهبه الله له.

بالحب والقانون، اللذين يحكمان كل الحياة، يجب على الإنسان أن يحاول تغيير الأحداث المؤسفة، وأن يحاول بكل قوته أن يجعل العالم مكانًا أكثر إشراقًا ودفئًا وفقًا لرغبة القلب في وجود كامل. إن من يقبل هذا التحدي قد يفشل في تحقيق الأهداف التي يضعها بسرعة أو بشكل كامل؛ لكن هذه الحقيقة لا ينبغي أن تمنعه من القيام، ولو بقدر ضئيل، بكل ما في وسعه لجعل الأرض مكانًا أفضل للسكن. الإنسان مخلوق على صورة الله؛ إن إمكانيات قوى الله مختبئة بداخله. يجب عليه جلب هذه السمات الديناميكية إلى سطح وعيه واستخدامها لحل لغز الحياة الصعب الذي تم صنعه عن قصد.

لا ينبغي لأحد أن يلوم الله على تدخل الشدائد. إن محبة اله الإلهية وناموسه موجودان لرفع مستوى جميع الكائنات؛ إن تجاوزات الإنسان هي التي تخلق التنافر. لقد أعطى الخالق الرحيم الإنسان القدرة الكافية للتغلب على كل تجاربه. لو لم يكن الأمر كذلك، لما جعل اختبارات وإغراءات الحياة صعبة للغاية. لقد صمم هذه الأرض على أنها مشكلة معقدة ومحزنة على ما يبدو، بحيث أن السعي لحلها سيخرج من أبنائه قوتهم الكامنة التي لا تقهر. عند مواجهة المشاكل والعقبات التي تعصف بالوجود، يكون اللجوء إلى إيقاظ هذه المناعة اللامحدودة النائمة في العقل. بالعمل معًا، سيتمكن أبناء الله من تحويل الظروف على الأرض إلى حالة فرح.

يلعب كل فرد وكل أمة وكل حضارة عالمية 365 دراما في السنة. هذه المسرحيات المختلفة هي ما تجعل المسرح الدنيوي مثيرًا للاهتمام للغاية.

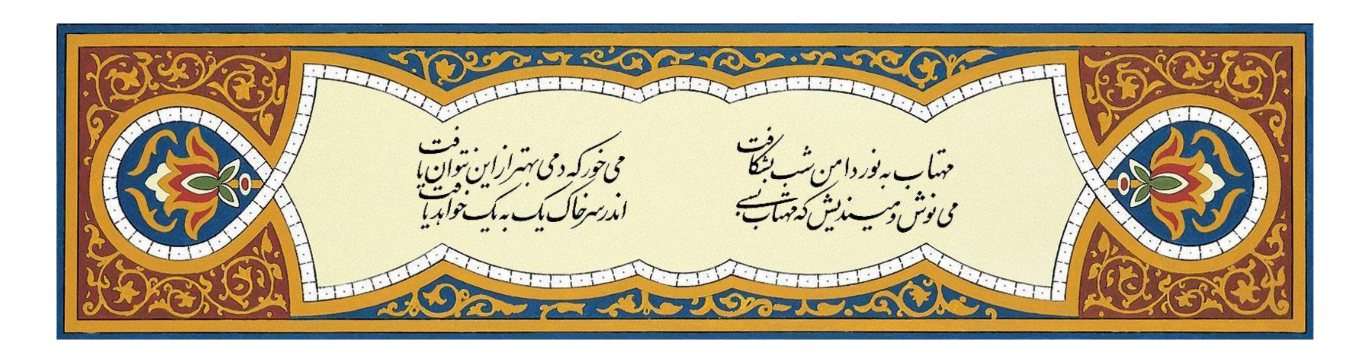
إذا كان هذا العالم مثاليًا بالفعل ويسكنه فقط كائنات ملائكية، فلن تكون هناك دراما؛ وجوده نفسه سيكون غير مبرر. بما أن كل شيء مثالي في الله، فإن العالم المثالي بمعزل عنه سيكون

غير ضروري. كان هدف الله هو خلق أبنائه البشر على صورته ومنحهم الذكاء والاختيار الحر الذي يمكنهم من خلاله إبعاده أو قبوله. أمله هو أن ذريته ستتجاوز عيوبها الطبيعية، وتتجاهل الإغراءات الأرضية، وتستخدم خيارها الحر للعثور عليه. وهكذا تم وضع أطفاله الذين يحتمل أن يكونوا مثاليين ولكنهم ناقصين ظاهريًا على هذه الأرض التي تعاني من الصراع ليتعلموا استعادة ألوهيتهم المتأصلة من تحت حطام القيود السطحية.

لا ينبغي لنا أن نجهد أدمغتنا ولا نكفر بالمخطط الإلهي في الخليقة إذا لم نتمكن من فهم جميع الأعمال الدرامية المتناقضة للخير والشر، والسعادة والحزن، والغنى والفقر، والصحة والمرض، والذكاء والغباء، والسلام والحروب و الطيبة والقسوة. تحتوي المسرحية الناجحة على التشويق، وتأسر الاهتمام، والحيرة أو الألغاز، وتنتهي بازدهار درامي مرضٍ. وبالمثل، فإن دراما الكون المعقدة للغاية تتكشف حول دافع الله الذي لا تشوبه شائبة، وهدفها أن تنكشف لنا في وقت ما، في مكان ما.

لو تم إدراك هدف هذه المسرحية البانورامية منذ البداية، فإنها لن تتحدث بشكل جيد عن مهارة المسرحي الكوني. كيف أخفى ببراعة خاتمته المذهلة خلف الشاشات المبهرجة العديدة لحضارات الأرض والحياة الفردية فيها. في الفصل الأخير، في حالة ما بعد الموت، يرى الإنسان الكامل الكاتب المسرحي الإلهي ثم يفهم كل ما حدث من قبل. وبالمثل، سيكشف الله في الوقت المناسب فجأة الحجاب عن كل نفس صاعدة، ليكشف عن الجزء الأخير من الدراما الكونية، الذي ظل مخفيًا لفترة طويلة وراء العديد من أعمال التراجيديا والكوميدية، ليكشف عن نهايته النبيلة العظيمة.





LXXIV

**آه، يا قمر بهجتي، الذي لا يعرف التضاءل، قمر
السماء يشرق مرة أخرى:**

**كم مرة ستشرق بعد ذلك وتبحث في نفس
الحديقة عني ـ عبثًا!**

مسرد المصطلحات ـــ قمر فرحتي الذي لا يعرف التضاءل: نعمة الأمان في الله، المعروفة فقط للروح التي تم إنقاذها من كون عابر. قمر السماء يشرق مرة أخرى: على النقيض من ذلك، فإن ظواهر الكون الخارجي مرتبطة بالتناوب. كم مرة ستشرق بعد ذلك: مقيد، مثل كل المظاهر الطبيعية، للتكرار الدوري. في نفس الحديقة: الأرض، كوكب الزنابق الفخمة، الأعشاب الشنيعة. عني ـ عبثًا!: لماذا تسعى إلى الإغفال المطلق؟ أنا واحد مع الروح، خفية تتجاوز التأثيرات المادية.

التفسير الروحي

الفرح الذي لا يتغير، المولود من البحث التأملي الوحيد، هو الآن صوتي عبر العصور. لم يعد بإمكان بيت الدمى الدنيوي الصغير، الذي أشعلته لونا المرحة، أن يستوعب كياني، الفسيح مع الوجود في كل مكان. أيها القمر الذي عفا عليه الزمن، لا تبحث عني أكثر من ذلك؛ لقد رحلت مع البرق الإمبراطوري!

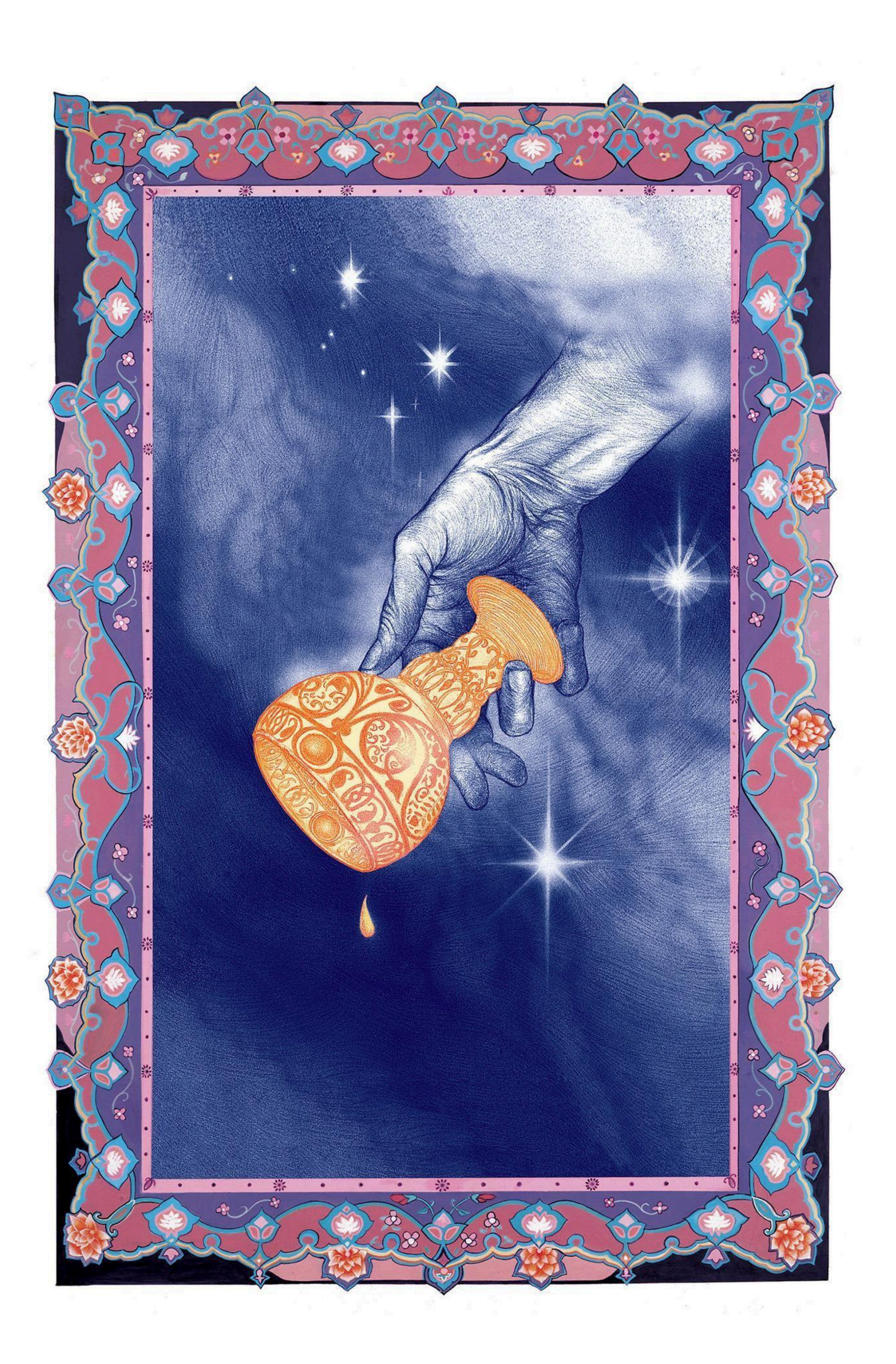
التطبيق العملي

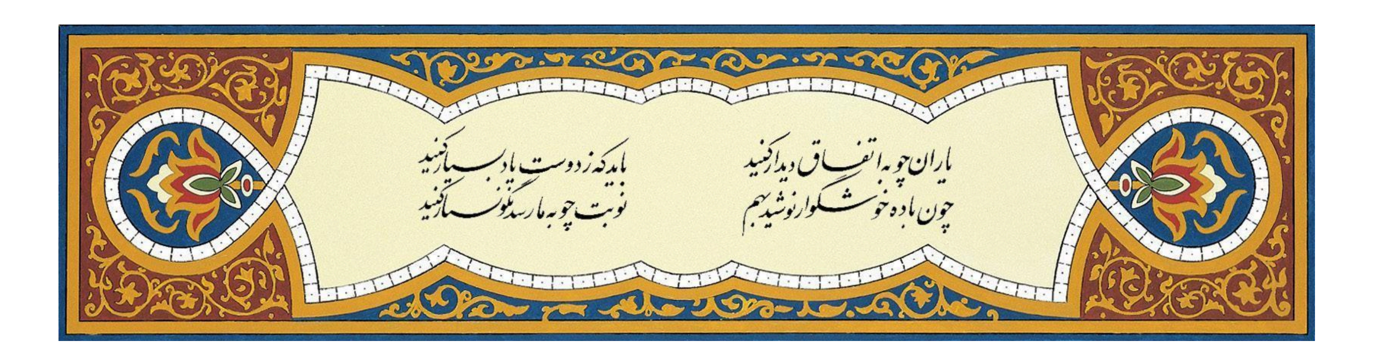
يجب على الإنسان أن يكافح من أجل إدراك نفسه، ليس كجسد محصور في نقطة ما في الفضاء، بل كروح واسعة، التي تتآمر عليها الأنا، في معظم الأوضاع الهمجية، عبثًا لتقييدها.

[في سيرته الذاتية لليوغي (الفصل 33)، يعلق باراماهانسا يوغاناندا بشكل أكبر على هذه الرباعية من الرباعيات في وصف حالة الروح المحررة روحياً:]

لقد صنف الأوبانيشاد بدقة كل مرحلة من مراحل التقدم الروحي. تقدم سيدها ("الكائن الكامل") من حالة جيوان موكتا ("التحرر أثناء الحياة") إلى حالة بارام موكتا ("حر للغاية" ـــ السلطة الكاملة على الموت)؛ هذا الأخير قد هرب تماما من عبودية المايا وجولتها التجسدية.... [21]

"قمر بهجتي الذي لا يعرف التضاءل" هو الله، بولاريس الأبدي، الذي لا يفوت أبدًا. "قمر السماء يشرق مرة أخرى" هو الكون الخارجي، المقيد بقانون التكرار الدوري. من خلال تحقيق الذات، حرر الرائي الفارسي نفسه إلى الأبد من العودة الإجبارية إلى الأرض: "حديقة" الطبيعة أو المايا . كم مرة ستشرق بعد ذلك وتبحث في نفس الحديقة عني ـ عبثًا! يا له من إحباط في بحث الكون المتساءل عن الإغفال المطلق!





LXXV

حين تمر أيها الساقي كهذا القمر، بين الندامى المنتشرين فوق هذا العشب

كالنجوم، إذا وصلت في طوافك البهيج مجلسي القديم، أدِرْ إلى التراب كأسا فارغة!

مسرد المصطلحات – حين تمر أيها الساقي كهذا القمر: ستدرك الذات الموسعة - كل الدنيوية التي تحولت إلى ضوء – الوجود الكلي. بين الندامى المنتشرين فوق هذا العشب كالنجوم: ترى الرؤية النجمية الأرواح مشرقة داخل أجسام مختلفة، متناثرة فوق حدود هذه الكرة الخضراء من الأرض. طوافك البهيج: الخدمة المحبة التي تقدمها للإنسانية روح متحررة. مجلسي القديم: الوعي الكوني، حيث تصبح "الأنا"، الأنا المحدودة، واحدة مع الوجود الكلي. أدِرْ إلى التراب كأسا فارغة: تم إفراغ الكون من الأنا كلما وجد إنسان آخر ملجأ أخيرًا في الروح.

التفسير الروحي

أيها المريد، سيأتي الوقت الذي ستفقد فيه ذاتك كل دنيويتها وتصبح نورًا أبديًا، وراديومًا مشتعلًا دائمًا، ينبعث من الفرح والفهم اللانهائيين.

إن روحك، التي تبحر عبر المنطقة النجمية المضيئة خلف العالم المادي بملايين ضيوفه

المؤقتين، سوف تبارك كل سكان الأرض الذين تمر بينهم، وتثيرهم وتوقظهم بصمت من خلال همسات الضمير. عندما يتحول فرح روحك الصغير إلى نعيم الروح اللامحدود، فإنه يتردد صداه في ترنيمة محررة في كل القلوب المستجيبة والباحثة عن الحق. تصل روحك الجامحة في النهاية إلى لا حدود لها من الوجود الكلي، جوهر الوعي الكوني، حيث تختفي الأنا الصغيرة المحصورة في الجسم، بعد أن امتدت إلى الوحدة الأبدية. مع إزالة فلين الجهل على هذا النحو، ستخرج روحك الحرة، صورة الله في داخلك، من الزجاجات المحصورة حتى الآن لأجسادها المادية والنجمية، لتختلط إلى الأبد مع بحر الروح الكوني، الذي سكنت فيه منذ فترة طويلة ككيان منفصل محاصر بالوهم.

"ثم يجب أن يكون كأس الخمر من الوجود الوهمي — الذي أفرغ من جوهر روحه ولم يتم ملؤه مرة أخرى من خلال إكراه المايا — مرفوضًا الآن وإلى الأبد."

التطبيق العملي

لا يهم ما إذا كان المرء يفهم تمامًا ألغاز الحياة اليومية أم لا. المهم هو أن تكون حازمًا في البحث عن السعادة الحقيقية، الفرح الذي هو أصل وجود المرء. يصبح الفاني خالدًا من خلال تطوير إمكاناته الكاملة — جسديًا وعقليًا وروحيًا. يصل إلى الاستنارة الذي يتابع بثبات جديلة الضمير ومشورة الحكماء، والذي يشارك مع النفوس الضالة الأخرى ثروته المجمعة من الحكمة والابتسامات. إنه مصدر إلهام ومانح للارتقاء للآخرين الذين يسعون إلى رؤية النور المخفي داخل أنفسهم.

أيها الكائن البشري، استمع إلى دعوة الحكيم عمر الخيام. إنه قدرك الإلهي أن تسعى بلا توقف حتى يتم الوصول إلى الحالة الداخلية السامية حيث تتجاوز الذات الصغيرة جميع القيود العقلية للوعي الجسدي والعقيدة والعرق، وتدمج كالذات الكبرى في الأخوة الكونية مع كل الحياة ؛ ومن ثم تحقق الاتحاد الأبدي مع الحياة الواحدة.

وهكذا هو الغرض النهائي من الحياة الموصوفة بنهاية درامية في هذه الرباعيات الختامية.

الملحق

حلم عمر - خمر الحب

بقلم باراماهانسا يوغاناندا

كتبه باراماهانسا يوغاناندا في الثلاثينيات، خلال الوقت الذي كان يعمل فيه على تفسيره للرباعيات، والذي ظهر لاحقًا بشكل متسلسل في مجلة زمالة تحقيق الذات. كان سري دايا ماتا، رئيس زمالة تحقيق الذات وأحد تلاميذ باراماهانساجي المقربين منذ عام *1931*، حاضرًا في ذلك الوقت. تتذكر أن باراماهانساجي كان في حالة عميقة من السامادهي عندما تدفقت هذه الكلمات من روحه. يتحدث أولاً عن بحثه الروحي (وعن كل مريد سعى إلى الإله ووجده، بما في ذلك عمر الخيام المخمور بالله)، ثم من بحثه الفردي مع الله كمحبة. عنوان باراماهانساجي قطعة "حلم عمر - خمر الحب"، مع العنوان الفرعي، "كتاب الحب".

سعى الحب في أعمار كثيرة. ذرفت دموعاً مريرة من الانفصال والتوبة لأعرف ما هو الحب. لقد ضحيت بكل شيء، كل التعلق والوهم، لأتعلم أخيرًا أنني أحب الحب — مع الله — وحدي. ثم شربت الحب من خلال كل القلوب الحقيقية. رأيت أنه العاشق الكوني الوحيد، العطر الوحيد الذي يتخلل كل الأزهار المتنوعة من الحب في حديقة الحياة.

تتساءل العديد من النفوس بحزن، وبلا حول ولا قوة، لماذا يهرب الحب من قلب إلى آخر؛ تدرك النفوس المستيقظة أن القلب ليس متقلبًا في حب الآخرين، ولكنه يحب الله الواحد - الحب الموجود في جميع القلوب.

الله يهمس لك بصمت:

أنا الحب. ولكن لتجربة عطاء وهبة الحب، قسمت نفسي إلى ثلاثة: الحب والحبيب والمحبوب. حبي جميل ونقي ومبهج إلى الأبد؛ وأتذوقه بطرق عديدة، من خلال أشكال عديدة.

كأب أشرب الحب الموقر من ربيع قلب طفلي. كأم أشرب رحيق الحب غير المشروط من كأس روح الطفل الصغير. عندما كنت طفلاً، أشرب المحبة الحامية لعقل الأب الصالح. عندما كنت رضيعًا، أشرب الحب غير المبرر من الكأس المقدسة لجذب الأمهات. بصفتي سيدًا، أشرب الحب المتعاطف من قارورة تفكير الخادم. كخادم، أرتشف الحب المحترم من قدح تقدير السيد. بصفتي معلمًا مستقبلاً، أستمتع بأنقى حب من كأس تفاني التلميذ المستسلم. كصديق

أشرب من ينابيع الحب العفوي التي تنفجر ذاتيًا. كصديق إلهي، أشرب مياه الحب الكوني البلورية من خزان القلوب العاشقة لله.

أنا أحب الحب وحده، لكنني أسمح لنفسي بالخداع عندما أفكر وأشعر، كأب أو أم، تجاه الطفل فقط؛ عندما أهتم فقط بالمحبوب؛ عندما أكون خادمًا أعيش فقط من أجل السيد. ولكن لأنني أحب الحب وحده، فإنني في النهاية أكسر هذا الوهم بأنفسنا البشرية التي لا تعد ولا تحصى. لهذا السبب أنقل الأب إلى الأرض النجمية عندما ينسى أن حبي، وليس حبه، هو الذي يحمي الطفل. أرفع الطفل من صدر الأم، حتى تتعلم أنه حبي الذي كانت تعشقه فيه. أُبعد المحبوبة عن المحب الذي يتصور أنها هي التي يحبها، وليس حبي يستجيب فيها.

لذا فإن حبي هو لعب الغميضة في جميع قلوب البشر، حتى يتعلم كل منهم الاكتشاف والعبادة، وليس الأوعية البشرية الزمنية لحبي، ولكن حبي نفسه، يرقص من قلب إلى آخر.

يلح البشر على بعضهم البعض قائلين: "أحبوني وحدي"، ولذلك أبرد شفاههم وأختمها إلى الأبد، حتى لا ينطقوا بهذا الكذب بعد الآن. لأنهم جميعًا أطفالي، أريدهم أن يتعلموا قول الحقيقة المطلقة: "أحبوا الحب الواحد فينا جميعًا". أن تقول للآخر "أنا أحبك" هو كذب حتى تدرك الحقيقة: "الله كما الحب فيّ يحب حبه فيك."

يضحك القمر على الملايين من العشاق ذوي النوايا الحسنة الذين كذبوا دون علم على أحبائهم: "أحبك إلى الأبد". تتناثر جماجمهم على رمال الأبدية التي تعصف بها الرياح. لم يعد بإمكانهم استخدام أنفاسهم ليقولوا: "أنا أحبك". لا يمكنهم أن يتذكروا أو يفوا بوعدهم بأن يحبوا بعضهم البعض إلى الأبد.

دون أن أنطق بكلمة، لقد أحببتك دائمًا. أنا وحدي أستطيع أن أقول حقا، "أنا أحبك "؛ لأنني أحببتك قبل أن تولد ؛ حبي يمنحك الحياة ويدعمك حتى في هذه اللحظة ؛ وأنا وحدي أستطيع أن أحبك بعد أبواب الموت التي تسجنك حيث لا أحد، ولا حتى أعظم حبيب بشري، يمكنه الوصول إليك.

أنا الحب الذي يرقص الدمى البشرية على أوتار العواطف والغرائز، لألعب دراما الحب على مسرح الحياة. حبي جميل وممتع إلى ما لا نهاية عندما تحبه بمفردك ؛ لكن شريان الحياة لسلامك وفرحك ينقطع عندما تصبح بدلاً من ذلك متورطًا في العاطفة الإنسانية والتعلق. أدركوا يا أولادي أن حبي هو ما تتوقون إليه!

أولئك الذين يحبونني كشخص واحد فقط، أو الذين يحبونني بشكل غير كامل في شخص واحد، لا يعرفون ما هو الحب. فقط يمكنهم أن يعرفوا الحب الذي يحبني بحكمة، بلا عيب، تمامًا، بكل استسلام – الذين يحبونني تمامًا وعلى قدم المساواة في كل شيء، والذين يحبونني تمامًا وعلى قدم المساواة مثل الجميع.

رباعيات عمر الخيام

I

استيقظ! للصباح في وعاء الليل"

لقد رمى الحجر الذي يطير النجوم: وفجأة! أمسك صياد الشرق

ببرج السلطان في حبل من النور.

II

الحلم عندما كانت يد الفجر اليسرى في السماء، سمعت صوتًا داخل الحانة يصرخ،

"استيقظوا يا صغاري، واملأوا الكأس قبل أن يجف خمر الحياة في كوبه."

III

و، عندما صاح الديك، صاح الواقفون أمام الحانة - "افتح الباب! أنت تعلم أن مهلة الحياة المتاحة قصيرة قصيرة،

وأنها إذا مضت، فلن تعود أبدا".

IV

الآن يحيي العام الجديد الرغبات القديمة، و الروح المتأملة تلوذ بالعزلة،

حيث تبرز يد موسى البيضاء على الغصن،

ويتنهد يسوع من الأرض.

V

إختفت إرم بكل وردها،

حيث لا يدري أحد، مثلما أختفت كأس جمشيد ذات النطاقات السبعة، لكن ياقوتة مازالت تشع في الكرمة،

ولا تزال حديقة بجانب الماء تهب.

VI

وشفتا داود مقفلتين؛ ولكن في النبرة الإلهية

في مزمار بهلول المقدس! الخمر! يستصرخ أن تكون خدها الشاحب

وخدها الأصفر يتحول للون القرمزي.

VII

تعال، املأ الكأس، وفي حرارة الربيع طوح عباءة الندم الشتائية:

لم يبق لطائر الوقت سوى زمن وجيزة

ثم يطير! الطائر على الجناح.

VIII

وانظر - ألف زهرة مع يوم الاستيقاظ - وألف متناثرة في الطين:

وهذا الشهر الصيفي الأول الذي يأتي بالورد سيأخذ جمشيد وكايكوباد بعيدًا.

IX

لكن تعال مع الخيام العجوز، واترك مجموعة كايكوباد ونسي كايخوسرو:

دع رستم يستلقي حوله كما يشاء،

أو يصرخ حاتم تاي العشاء - لا تستمع إليهم.

X

معي على طول شريط من الأعشاب المنثورة التي تفصل الصحراء عن المزروعة،

حيث نادرًا ما يُعرف اسم العبد والسلطان، وأشفق على السلطان محمود على عرشه.

XI

هنا مع رغيف خبز تحت الغصن، وقارورة خمر، وكتاب شعر - وأنت

بجانبي تغني في البرية - والبرية هي الجنة الكافية.

XII

"كم هي لطيفة سيادة الفناء!" — ظن البعض: آخرون - "كم هي مباركة الجنة القادمة!"

آه، خذ المال في يدك وتنازل عن الباقي؛ أوه، الموسيقى الشجاعة للطبل البعيد!

XIII

انظر إلى الوردة التي تهب من حولنا ـ تقول: "ها، ضاحكة، في العالم الذي أنفخ فيه:

في الحال، تمزق الشُرّابة الحريرية

لمحفظتي، ويسقط كنزها في الحديقة.

XIV

رجال الأمل الدنيوي يضعون قلوبهم على الرماد ـ أو يزدهر؛ وعلى الفور،

مثل الثلج على وجه الصحراء المتربة الذي يضيء بعد ساعة أو ساعتين ـ يختفى.

XV

وأولئك الذين زرعوا القمح الذهبي وأولئك الذين في الريح كالمطر،

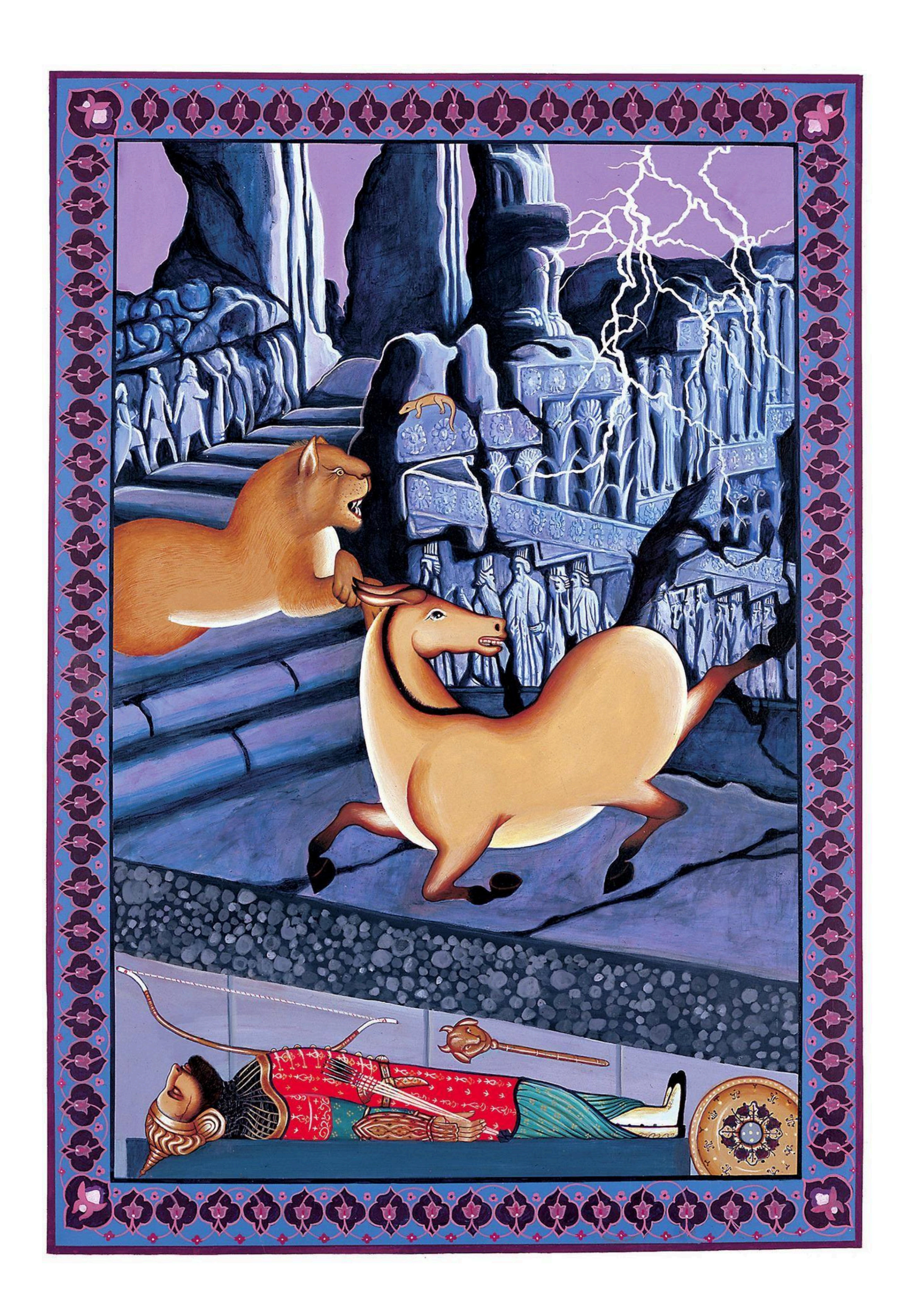
سوف يردون معا إلى تراب ليس له مثل هذا الأريج، فإذا ما واراهم التراب، نبشته حاجة الإنسان مرة أخرى.

XVI

فلنتأمل هذا الخان البالي

يتولى على مداخله الليل والنهار، كيف تعاقب
عليه سلطان بعد سلطان بكل ما له من أبهة،

عاش به ساعته الموعودة، ثم مضى لغايه.



XVII

يقال أن الأسد والسحلية يحفظان

العرش حيث تألق جمشيد وشرب حتى الثمالة،
وفوق رأس الصياد العظيم بهرام يخطو الحمار
الوحشي

فوق رأسه، وهو يرقد في نوم عميق.

XVIII

يخيل لي أحيانا أن الوردة لا تحوز
احمرارها القاني إلا من تربة روحها دم
قيصر دفين،

وكل زهرة من الناردين في ثوب الحديقة
هبطت في حضنها من رأس محبوب لنا ذات
يوم.

XIX

وهذه العشبة المبهجة التي يبرز لونها
الأخضر على حافة النهر الذي نتكئ عليه -

آه، استند عليها بخفة! فمن يعلم من أي
شفة جميلة انبثقت غير مرئية!



XX

آه يا حبيبي، املأ الكأس الذي يخلص

اليوممن ندم الماضي ومخاوف المستقبل -
غداً؟ ـــ لماذا، غدًا قد أكون

على طبيعتي مع سبعة آلاف سنة الأمس.

XXI

ها! البعض أحببناهم، الأجمل والأفضل في ذلك
الوقت والمصير من بين كل ما قدموه من خمر
عتيق،

شربوا كأسهم قبل جولة أو اثنتين، وتسللوا
واحدًا تلو الآخر بصمت للراحة.

XXII

نحن الذين نمرح الآن في هذه الحجرة لقد
رحلوا عنها بينما الصيف يتشح بأزهاره
الجديدة،

لابد أن نهبط بأنفسنا تحت حشية الأرض لنصنع
من أنفسنا حشية أخرى، لكن لمن؟

XXIII

آه، فلنبذل أقصى ما يمكننا الآن قبل أن نهبط
معا تحت التراب،

تراب يدخل في التراب، لينام تحت التراب،

بلا خمر، بلا اغنية، بلا مغن، بلا نهاية.

XXIV

الأمر سيان لمن يعدون أنفسهم
لهذااليومومن يتطلعون إلى ما بعد غد،

ها هو المؤذن من برج الظلام يصيح: "أيها الأغبياء! ليس لكم هنا جزاء، ولا هناك!"

XXV

لماذا، كل أولئك القديسين والحكماء الذين
ناقشوا أمور الدنيا والآخرة بكل حكمة،

طردوا كأنهم أنبياء مزيفون، بعثرت كلماتهم باحتقار، وأغلقت أفواههم بالتراب.

XXVI

أوه، تعال مع الخيام العجوز، ودع الحكيم
يتحدث؛ شيء واحد مؤكد، أن الحياة تسرع؛

شيء واحد مؤكد والباقي أكاذيب؛ الزهرة
التي تطايرت ذات يوم تموت إلى الأبد.

XXVII

حينما كنت صغيرا، مارست أحيانا بشغف دور
الحكيم ودور القديس، وسمعت كثيرا من
النقاش

حول ذلك، لكن المسألة الأهم أنني
خرجت من نفس الباب الذي منه دخلت.



XXVIII

سقيت معهم بذور الحكمة، ورعيتها بيدي
هاتين حتى تنمو:

وها هو الحصاد كله الذي جنيت: "كالماء
جئت، كالريح أمضي."

XXIX

جئت للعالم لا أدري لماذا أو من أين جئت،
كالماء أجري شئت أم أبيت،

وسأمضي عنه كالريح من الأرض
اليباب، طائعا أو مكرها، دون أن أدري
إلى أين الرحيل.

XXX

لماذا عجلوا بمجيئي هاهنا دون سؤال؟ من
أين جئت، وإلى أين سأمضي مسرعا دون
سؤال؟

أعطني الكثير من كئوس هذي
الخمرة المحرمة، لابد أن أغرق
ذكريات هذا الهوان!

XXXI

من مركز الأرض إلى البوابة السابعة نهضت
صاعدا حتى جلست على عرش زحل،

حللت أثناء طريقي كثيرا من العقد
الغامضة، لكن مصير الإنسان ظل عقدة
عظمى بغير حل.

XXXII

كان هناك الباب الذي لم أجد له مفتاحا: كان هناك
الحجاب الذي من خلاله ليس لي أن أرى: بعض
الحديث القليل، هنيهة عني وعنك

كان هناك لم يبق شيء يقال عني وعنك .



XXXIII

ثم إلى السماء المتدحرجة نفسها بكيت،
متسائلاً: "ما هو المصباح الذي كان القدر يوجهه

أطفالها الصغار يتعثرون في الظلام؟"

و ـــ "فهم أعمى!" أجابت السماء.

XXXIV

ملْتُ بأذني على شفة هذه الأنية الفخارية المسكينة لعلني أعرف سر حياتي:

همهمت الشفاه وقالت - "فلتشرب مادمت حياً، فأنت عندما تموت، لن تعود للحياة أبداً"

XXXV

أعتقد أن الإناء، أجاب على التعبير الهارب، الذي عاشت ذات يوم،

وكان سعيدا؛ والشفة الباردة التي قبلتها كم من القبلات قد تأخذ - وتعطي!

XXXVI

ففي السوق، في أحد أيام الغسق،

شاهدت الخزاف يصوغ طينته المبللة: لكنني سمعتها همهمت بكل لسانها الفقيد

"رفقا يا أخي، الرفق بي!"

XXXVII

آه، املأ الكأس: - ما الذي يدفعه إلى التكرار
كيف ينزلق الوقت تحت أقدامنا:

لم يولد بعد غدًا ومات الأمس لماذا تقلق عليهم
إذا كان اليوم حلوًا!

XXXVIII

لحظة واحدة من ضياع الإبادة، لحظة
واحدة من بئر الحياة للتذوق -

النجوم تغيب والقافلة

تبدأ لفجر لا شيء - أوه، أسرع!

XXXIX

إلى متى، إلى متى، في السعي اللانهائي
لهذا المسعى وهذا النزاع؟

من الأفضل أن تكون سعيدًا بالعنب المثمر
أكثر من الحزن للا شيء، أو المر، الفاكهة.

XL

كما تعلمون، يا أصدقائي، منذ متى أقمت حفل زفاف
في منزلي لزواج جديد:

طلقت سببًا عقيمًا قديماً من سريري، وأخذت
ابنة الكرمة لتكون زوجة لي.

XLI

بالنسبة إلى "هو" و "ليس هو" على الرغم من القاعدة والخط
و "صعودًا وهبوطًا" بدونه، يمكنني أن أحدد،

وما زلت المجمل ما يهمني فقط هو أن أعرف،

لم يكن عميقًا في أي شيء سوى — الخمر.

XLII

في آخر المساء، عندما كان باب الحانة مفتوحا على آخره،

تقدم خلال الغبش شبح مضئ في صورة ملاك، يحمل
إبريقا على كتفه،

دعاني لتذوق. ما فيه، كانت خمر الكروم!

XLIII

خمر الكروم التي يمكنها بالمنطق المجرد

أن تفنذ الشيع المتنافرة الاثنين والسبعين،

وتجعل الكيمائي المبدع في لحظة واحدة

يحول معدن الحياة الرصاصي إلى ذهب.

XLIV

محمود العظيم حاكم يستمد قوته من الله،
فترى الكفار والقبائل السوداء

تملكتهم المخاوف والآلام التي تغزو الروح
مطروحين أمام سيفه العاصفة.

XLV

ولكن دع الحكماء يتجادلون، وليكن صراع
الكون معي:

في ركن ما من أريكة الصخب، اصنع لعبة مما
يثير اهتمامك.

XLVI

للداخل والخارج، في الأعلى، في الجوار، في الأسفل،

لا شيء سوى عرض الظل السحري

تمثل في صندوق شمعته هي الشمس، جولة
نأتي ونذهب فيها نحن الشخصيات الوهمية.

XLVII

وإذا كان الخمر الذي تشربه، والشفة التي
تضغط عليها، ينتهي باللا شيء، فكل الأشياء

تنتهي بـ – نعم –

ثم تخيل أنك ما ستكون إلا ما ستكون – لا شيء –
فلن تكون أقل.



XLVIII

بينما تهب الوردة على طول حافة النهر، مع
الخيام العجوز خمر الياقوت العتيق:

وعندما يقترب منك الملاك بشرابه الداكن ـ خذ
ذلك، ولا تنسحب.

XLIX

إنها رقعة شطرنج من الليالي والأيام حيث
يلعب القدر مع الرجال على شكل قطع:

هنا وهناك يتحرك، ويهزم، ويقتل، وواحدًا تلو
الآخر يعود إلى الخزانة.

L

ليس للكرة أن ترفع صوتها بالرفض أو القبول
لكنها تذهب هنا أو هناك حيثما توجهها
ضربات اللاعب،

ذلك الذي أنزلك إلى أرض الملعب،

هو الذي يعلم كل شيء، هو الذي يعلم، هو الذي يعلم!

LI

الإصبع الذي يتحرك يكتب، وعندما يتم الكتابة
يواصل الحركة، ولن يجدي كل صلاحك
وذكائك

في إغرائه بالعودة إلى شطب نصف

سطرد، ولا كل دموعك يمكنها أن تمحو كلمة واحدة.

LII

هذه الكأس المقلوبة التي يسمونها السماء، حيث نحيا ونموت تحتها زاحفين في رقعة ضيقة،

لا ترفع يديك إليها طلباً للمساعدة، لأنها تتحرك حركة عميقة مثلنا، أنت أو أنا.

LIII

من طينة الأرض الأولى صنعوا العجينة الأخيرة للإنسان ومن الحصاد الأخير، زرعوا البذور:

لقد كتب الفجر الأول للخليقة، ما سوف تقرأه الحياة في غروبها الأخير.

LIV

أقول لك، منذ بداية الأمد، من خلال الأكتاف الوهاجة لمهر السماء المجنح، ونجوم الثريا، وكوكب المشتري، ألقوا بي إلى المصير المقدر للروح والرماد.

LV

الخمر ارتطمت بالخيط الذي يتعلق به وجودي، فليهزأ الدرويش إذن،

فمن الممكن أن يصنع مفتاح من معدني الوضيع،

يفتح الباب الذي يولول خارجه.

LVI

أعرف أن النور الصادق سواء كان يضئ طريق الحب، أو يسلمن كليا للغضب الذي يفنيني، فإن شعاعا واحدا منه أمسكه في الحانة،

أفضل من جميع ما فقدت في دار العبادة.

LVII

أواه منك، يامن جعلت الشرك والفخ يحتويان الطريق الذي كتب على أن أمشي فيه،

ألم يكن قصدك من القدر المكتوب أن تحاصرني بالشر، وأن تنسب إلى سقوطي في الخطيئة؟

LVIII

يامن خلقت الإنسان من تراب مهان، ومع الجنة التي خلقتها خلقت الثعبان،

رغم الخطيئة التي من أجلها يَسْوّد وجه الناس،

الأمر في يدك، في الصفح، وفي الحرمان.

LIX

استمع مجددا. في إحدى الأمسيات في نهاية شهر رمضان، قبل ظهور القمر الأفضل، وقفت وحدي في متجر الخزاف العجوز

وسكان الطين في صفوف.

LX

ومن الغريب القول، أن البعض من بين القطع الطينية استطاع أن يعبر، بينما لم يتمكن البعض الآخر:

وفجأة صرخ شخص آخر مُتَلَهِّف - "من هو الخزاف، ومن الوعاء؟"

LXI

ثم قال آخر - "من المؤكد أنه لم يكن عبثًا

أن جوهري من الأرض المشاعة كان مأخوذاً، وأن الذي صنعني بمهارة في الشكل

يجب أن يعيدني إلى الأرض المشاعة مرة أخرى."

LXII

قال آخر — "لماذا، لا يكسر صبيًا غاضبًا، الوعاء الذي شرب منه في الفرح؛

هل سيدمر الوعاء الذي صنعه بحب نقي و إعجاب بعد موجه غضب!"

LXIII

لم يجب أحد على هذا؛ ولكن بعد الصمت
تحدث وعاء من صنع قبيح:

"إنـهم يسخرون مني لأنني شديد الأعوجاج؛
لماذا إذن! هل ارتعشت عند صُنعي يد
الخزاف؟"

LXIV

قال أحدهم ــ "يقال أن نادل الشراب
العابس، الملطخ وجهه بدخان الجحيم؛

يتحدثون عن بعض الاختبارات الصارمة لنا ـ
هراء! إنه رجل صالح، و"سيكون كل شيء على
ما يرام".



LXV

ثم قال آخر بتنهيدة طويلة إن طينتي من طول النسيان، قد أصابها الجفاف:

لكن املأني بالخمر المعتق المعتاد، أظن أنني سأسترد نضرتي رويدا رويدا!

LXVI

وبينما كانت الأوعية تتحدث الواحدة تلو الأخرى، لمح أحدها الهلال الصغير الذي كان الجميع يبحثون عنه:

ثم هزوا بعضهم البعض، "أخي، أخي! اصغِ لصرير عقدة كتف الحمال!

LXVII

آه، بالعنب زودني بحياتي المتلاشية، واغسل جسدي حيث ماتت الحياة،

وفي لفافة من ورق العنب، ادفنني بجوار أحد جوانب الحديقة الجميلة.

LXVIII

أود أن يبقى رمادي الدفين في هذا الشَرَكْ، في كرمةٍ عتيقةِ تمتد في الهواء عاليا،

فلا يمر واحد من التقاة المؤمنين،

إلا ويؤخذ بغتة دون انتباه.

LXIX

هذي الدمى التي عشقتها طويلا،

لشدَّ ما أساءت إلى شرفي في هذا العالم: لقد أغرقت مجدي في كأس ضحلة، وباعت سمعتي من أجل أغنية.

وباعت سمعتي من أجل أغنية.

LXX

كان الندم كثيراً قبل

أن أحلف اليمين لكن، هل كنت جاداً عندما أقسمت؟

ثم جاء الربيع، والوردة في يدي، لكن الندم يقطع خيطي العاري مِزَقًا.

LXXI

بقدر ما لعبت الخمر كثيرا دور الملحد،
واستلبت مني رداء الشرف، سألت نفسي
كثيرا عما يشتريه الخمارون: هل يساوي
الذي اشتروه، نصف الذي باعوه؟!

LXXII

آهٍ، من الربيع، سوف يزول مع الورود!

وكتاب الشباب البديع العطر سوف ينتهي! والعندليب

الذي بين الغصون غنى،

من ياترى يعرف أن أو متى سوف يعود من جديد!

LXXIII

آه من الحب! هل نقوى أنت وأنا على التحايل عليه، لنفسك هذا النظام المؤسف للأشياء،

أو لن نخسره عندئذ ليصير جزيئات، ونعيد صياغته ليكون قريبا من رغبات القلب؟

LXXIV

آه، يا قمر بهجتي، الذي لا يعرف التضاءل، قمر السماء يشرق مرة أخرى:

كم مرة ستشرق بعد ذلك وتبحث في نفس الحديقة عني - عبثًا!

LXXV

حين تمر أيها الساقي كهذا القمر، بين الندامى المنتشرين فوق هذا العشب

كالنجوم، إذا وصلت في طوافك البهيج مجلسي القديم، أدِرْ إلى التراب كأسا فارغة!

نبذة عن المؤلف

"إن المثل الأعلى لمحبة الله وخدمة الإنسانية وجد تعبيرًا كاملاً في حياة باراماهانسا يوغاناندا....على الرغم من أن الجزء الأكبر من حياته قضى خارج الهند، إلا أنه لا يزال يأخذ مكانه بين قديسيننا العظماء. يستمر عمله في النمو والتألق بشكل أكثر إشراقًا، ويجذب الناس في كل مكان على طريق حج الروح".

— من تكريم من قبل حكومة الهند عند إصدار طابع تذكاري على شرف باراماهانسا يوغاناندا في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لوفاته

ولدت باراماهانسا يوغاناندا موكوندا لال غوش في 5 يناير 1893، في مدينة غوراكبور شمال الهند، عند سفح جبال الهيمالايا. منذ سنواته الأولى، كان من الواضح أن حياته كانت مميزة بمصير إلهي. وفقًا لأقرب المقربين إليه، حتى عندما كان طفلاً، كان عمق وعيه وخبرته الروحية أبعد من المعتاد. في شبابه، بحث عن العديد من حكماء الهند وقديسيها، على أمل العثور على معلم مستنير لإرشاده في سعيه الروحي.

في عام 1910، في سن السابعة عشرة، التقى وأصبح تلميذًا لسوامي سري يوكيتسوار المبجل. في صومعة سيد اليوغا العظيم هذا، أمضى الجزء الأكبر من السنوات العشر التالية، وتلقى الانضباط الروحي الصارم ولكن المحب لسري يوكيتسوار. بعد تخرجه من جامعة كلكتا في عام 1915، أخذ نذورًا رسمية كراهب من رهبنة سوامي الرهبانية الموقرة في الهند، وفي ذلك الوقت حصل على اسم يوغاناندا (مما يدل على النعيم ، أناندا، من خلال الاتحاد الإلهي، اليوغا).

في عام 1917، بدأ سري يوغاناندا عمله الحياتي بتأسيس مدرسة "كيف نعيش" للبنين، حيث تم الجمع بين الأساليب التعليمية الحديثة والتدريب على اليوغا والتعليم في المثل الروحية. بعد ثلاث سنوات، تمت دعوته للعمل كمندوب للهند في مؤتمر دولي لليبراليين الدينيين يعقد في بوسطن. خطابه أمام الكونغرس، حول "علم الدين"، قوبل بحماس.

على مدى السنوات العديدة التالية، حاضر ودرّس على الساحل الشرقي وفي عام 1924 شرع في جولة خطابية عبر القارة. في لوس أنجلوس، بدأ سلسلة من المحاضرات والدروس لمدة شهرين في يناير من عام 1925. كما هو الحال في أي مكان آخر، تم الترحيب بمحادثاته باهتمام وإشادة. ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز : "تقدم قاعة الموسيقى الفيلهارمونية مشهدًا استثنائيًا للآلاف. . . تم رفضهم قبل ساعة من الافتتاح المعلن لمحاضرة بقاعة تتسع لـ 3000 مقعد ممتلئة بأقصى طاقتها.

في وقت لاحق من ذلك العام، أنشأ سري يوغاناندا في لوس أنجلوس مقرًا دوليًا لزمالة تحقيق الذات، وهو المجتمع الذي أسسه في عام 1920 لنشر تعاليمه عن علم وفلسفة اليوغا القديمة وطرق التأمل المشهورة في ذلك الوقت. [1]على مدى العقد التالي، سافر على نطاق واسع، وتحدث في المدن الكبرى في جميع أنحاء البلاد. من بين أولئك الذين أصبحوا طلابه، كان هناك العديد من الشخصيات البارزة في العلوم والأعمال والفنون، بما في ذلك عالم البستنة لوثر بوربانك؛ ميتروبوليتان أوبرا سوبرانو أميليتا غالي كورسي؛ مارغريت ويلسون، ابنة الرئيس وودرو ويلسون؛ الشاعر إدوين ماركهام ؛ وقائد السيمفونية ليوبولد ستوكوفسكي.

بعد جولة استمرت ثمانية عشر شهرًا في أوروبا والهند في الفترة من 1935 إلى 1936، بدأ في الانسحاب إلى حد ما من محاضراته العامة على مستوى البلاد حتى يكرس نفسه لبناء أساس دائم لعمله في جميع أنحاء العالم والكتابات التي من شأنها أن تحمل رسالته إلى الأجيال القادمة. تم نشر قصة حياته، السيرة الذاتية لليوغي ، في عام 1946 وتم توسيعها بشكل كبير من قبله في عام 1951. يُعرف الكتاب منذ البداية بأنه عمل تاريخي في مجاله، وقد تم طباعته باستمرار من خلال زمالة تحقيق الذات منذ نشره منذ أكثر من سبعين عامًا.

اليوم، يتم تنفيذ العمل الروحي والإنساني الذي بدأته باراماهانسا يوغاناندا تحت إشراف الأخ تشيداناندا، رئيس زمالة تحقيق الذات/جمعية يوغودا ساتسانغا في الهند. [2] بالإضافة إلى نشر محاضرات باراماهانسا يوغاناندا وكتاباتها ومحادثاتها غير الرسمية — بما في ذلك سلسلة شاملة من دروس زمالة تحقيق الذات للدراسة المنزلية — يوجه المجتمع أعضاء تحقيق الذات في ممارستهم لتعاليم سري يوغاناندا؛ ويشرف على معابدها وخلواتها ومراكز التأمل في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى المجتمعات الرهبانية لزمالة تحقيق الذات؛ وينسق دائرة الصلاة العالمية، التي تعمل كأداة للمساعدة في تحقيق الشفاء لأولئك الذين هم في حاجة جسدية أو عقلية أو روحية وتناغم أكبر بين الأمم.

منذ وفاته في عام 1952، أصبح باراماهانسا يوغاناندا معترفًا به كواحد من الشخصيات الروحية العظيمة حقًا في القرن العشرين. من خلال تعاليمه العالمية وحياته المثالية، ساعد الناس من جميع الأعراق والثقافات والمعتقدات على إدراك والتعبير بشكل كامل في حياتهم الخاصة عن جمال ونبل الروح البشرية. في إشادة بالتقدير، كتب المؤلف والمعلم الدكتور ويندل توماس: "لقد جئت إلى [باراماهانسا] يوغاناندا منذ سنوات عديدة، ليس كباحث أو مريد، ولكن ككاتب بنهج متعاطف ولكن تحليلي ونقدي. لحسن الحظ، وجدت في يوغاناناداجي

مزيجًا نادرًا. بينما كان ثابتًا في المبادئ القديمة لإيمانه العميق، كان لديه موهبة القدرة على التكيف بسخاء. . . . بذكائه السريع وروحه العظيمة، كان مناسبًا تمامًا لتعزيز المصالحة والحقيقة بين الباحثين الدينيين في العالم. جلب السلام والفرح للجماهير".

باراماهانسا يوغاناندا: يوغي
في الحياة والممات

دخل باراماهانسا يوغاناندا ماهاسامادهي (خروج اليوغي النهائي الواعي من الجسد) في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، في 7 مارس 1952، بعد اختتام خطابه في مأدبة أقيمت على شرف سعادة بيناي ر. سين، سفير الهند.

أظهر معلم العالم العظيم قيمة اليوغا (التقنيات العلمية لإدراك الله) ليس فقط في الحياة ولكن في الموت. بعد أسابيع من رحيله، تألق وجهه الذي لم يتغير مع اللمعان الإلهي لعدم الفساد.

أرسل السيد هاري ت. رو، مدير المشرحة في لوس أنجلوس، فورست لون ميموريال بارك (حيث وضعت جثة المعلم العظيم مؤقتًا)، رسالة موثقة من زمالة تحقيق الذات مأخوذة من المقتطفات التالية:

"إن غياب أي علامات مرئية للتحلل في جثة باراماهانسا يوغاناندا يقدم الحالة الأكثر استثنائية في تجربتنا....ولم يظهر في جسده أي تحلل جسدي حتى بعد عشرين يومًا من الوفاة....ولم تظهر أي علامة على العفن على جلده، ولم يحدث جفاف واضح في أنسجة الجسم. إن حالة الحفاظ التام على الجسد هذه، على حد علمنا من سجلات المشرحة، هي حالة لا مثيل لها....في وقت استلام جثة يوغاناندا، توقع العاملون في المشرحة أن يلاحظوا، من خلال الغطاء الزجاجي للنعش، العلامات التقدمية المعتادة للتحلل الجسدي. ازدادت دهشتنا مع اليوم التالي دون إحداث أي تغيير ملحوظ في الجسم تحت الملاحظة. كان جسد يوغاناندا على ما يبدو في حالة استثنائية من الثبات....

"لم تنبعث من جسده رائحة التحلل في أي وقت ...كان المظهر الجسدي ليوغاناندا في 27 مارس، قبل وضع الغطاء البرونزي للنعش في مكانه، هو نفسه كما كان في 7 مارس. لقد بدا يوم 27 مارس منتعشًا وخاليًا من الانحلال كما كان يبدو ليلة وفاته. وفي 27 مارس، لم يكن هناك سبب للقول بأن جسده قد عانى من أي تحلل جسدي واضح على الإطلاق. ولهذه الأسباب نقرر مرة أخرى أن حالة برمهنسا يوغاناندا في اختبارنا حالة فريدة من نوعها."

موارد إضافية حول تعاليم يوجا الكريا في زمالة باراماهانسا يوغاناندا

لتحقيق الذات مخصصة لمساعدة الباحثين في جميع أنحاء العالم بحرية. للحصول على معلومات حول سلسلتنا السنوية من المحاضرات والدروس العامة، وخدمات التأمل والإلهام في معابدنا ومراكزنا في جميع أنحاء العالم، وجدول زمني للخلوات، وغيرها من الأنشطة، ندعوك لزيارة موقعنا على الإنترنت أو الاتصال بمقرنا الدولي:

www.yoganand
a.org
Self-Realization
Fellowsip 3880
San Rafael
Avenue

Los Angeles, CA 90065-3219

225-2471 (323)

دروس زمالة تحقيق الذات

إرشادات وتعليمات شخصية من باراماهانسا يوغاناندا حول تقنيات التأمل في اليوغا ومبادئ الحياة الروحية

إذا كنت تشعر بالانجذاب إلى التعاليم الروحية لباراماهانسا يوغاناندا، فنحن ندعوك للتسجيل في دروس زمالة تحقيق الذات.

أنشأ باراماهانسا يوغاناندا سلسلة الدراسات المنزلية هذه لتزويد الباحثين المخلصين بالفرصة لتعلم وممارسة تقنيات التأمل اليوغا القديمة التي جلبها إلى الغرب — بما في ذلك علم الكريا يوغا. تقدم الدروس أيضًا إرشاداته العملية لتحقيق الرفاهية الجسدية والعقلية والروحية المتوازنة.

تتوفر دروس زمالة تحقيق الذات مقابل رسوم رمزية (لتغطية تكاليف الطباعة والبريد). يتم إعطاء جميع الطلاب التوجيه الشخصي بحرية في ممارستهم من قبل رهبان وراهبات زمالة تحقيق الذات.

لمزيدٍ من المعلومات...

يرجى زيارة www.srflessons.org لطلب حزمة معلومات مجانية شاملة حول الدروس ، والتي تشمل:

- **"نظرة عامة على دروس زمالة تحقيق الذات: معلومات حول سلسلة الدراسة المنزلية لباراماهانسا يوغاناندا"**
- **"أعلى الإنجازات من خلال تحقيق الذات"، بقلم باراماهانسا يوغاناندا — مقدمة شاملة للتعاليم المقدمة في دروس إطار النتائج الاستراتيجية**

نشرت أيضا من قبل زمالة تحقيق الذات...

السيرة الذاتية لليوغي

بقلم باراماهانسا يوغاناندا

تقدم هذه السيرة الذاتية المشهود لها صورة رائعة لأحد الشخصيات الروحية العظيمة في عصرنا. مع الصراحة والبلاغة والذكاء، يروي باراماهانسا يوغاناندا السجل الملهم لحياته — تجارب طفولته الرائعة، واللقاءات مع العديد من القديسين والحكماء خلال بحثه الشاب في جميع أنحاء الهند عن معلم مستنير، وعشر سنوات من التدريب في صومعة سيد اليوغا المبجل، وثلاثين عامًا عاشها ودرّسها في أمريكا. كما تم تسجيل اجتماعاته هنا مع المهاتما غاندي، ورابيندراناث طاغور، ولوثر بوربانك، والندبة الكاثوليكية تيريز نيومان، وشخصيات روحية أخرى مشهورة في الشرق والغرب.

السيرة الذاتية لليوغي هي في آن واحد سرد مكتوب بشكل جميل لحياة استثنائية ومقدمة عميقة لعلم اليوغا القديم وتقاليده العريقة في التأمل. يشرح المؤلف بوضوح القوانين الخفية ولكن المحددة وراء كل من الأحداث العادية في الحياة اليومية والأحداث الاستثنائية التي يطلق عليها عادة المعجزات. وهكذا تصبح قصة حياته الممتعة بمثابة خلفية لإلقاء نظرة ثاقبة لا تُنسى على أسرار الوجود الإنساني النهائية.

يعتبر الكتاب كلاسيكيًا روحيًا حديثًا، وقد تُرجم إلى أكثر من خمسين لغة ويستخدم على نطاق واسع كعمل نصي ومرجعي في الكليات والجامعات. تعتبر السيرة الذاتية لليوغي الأفضل مبيعًا منذ نشرها لأول مرة في عام *1946*، وقد وجدت طريقها إلى قلوب الملايين من القراء في جميع أنحاء العالم.

"قصص نادرة".

- صحيفة النيويورك تايمز.

"دراسة رائعة وموضحة بوضوح."

- نيوزويك

"لم يكن هناك شيء من قبل، مكتوب باللغة الإنجليزية أو بأي لغة أوروبية أخرى، مثل هذا

العرض التقديمي لليوغا."

- مطبعة جامعة كولومبيا،

كتب أخرى من تأليف باراماهانسا يوغاناندا

متاح في المكتبات أو عبر الإنترنت
على *www.srfbooks.org*

الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا — ترجمة وتعليق جديد

في هذا العمل الضخم المكون من مجلدين، تكشف باراماهانسا يوغاناندا عن الجوهر الأعمق للكتاب المقدس الأكثر شهرة في الهند. يستكشف أعماقه النفسية والروحية والميتافيزيقية، ويقدم وقائع شاملة لرحلة الروح إلى التنوير من خلال العلم الملكي لإدراك الله.

المجيء الثاني للمسيح: قيامة المسيح في داخلك — تعليق إيحائي على تعاليم يسوع الأصلية

في هذا العمل الرائع غير المسبوق من الإلهام، الذي يبلغ طوله حوالي 1700 صفحة، يأخذ باراماهانسا يوغاناندا القارئ في رحلة غنية للغاية عبر الأناجيل الأربعة. آية بعد آية، ينير المسار الكوني للوحدة مع الله الذي علمه يسوع لتلاميذه المباشرين ولكنه حجب عبر قرون من سوء التفسير: "كيف تصبح مثل المسيح، كيف تقيم المسيح الأبدي داخل الذات".

سعي الإنسان الأبدي

يتضمن المجلد الأول من محادثات ومقالات باراماهانسا يوغاناندا التي تم جمعها 57 اختيارًا، تغطي العديد من جوانب تعاليمه "كيفية العيش". يستكشف جوانب التأمل غير المعروفة ونادراً ما يتم فهمها، والحياة بعد الموت، وطبيعة الخلق، والصحة والشفاء، والقوى غير المحدودة للعقل، والسعي الأبدي الذي يجد تحقيقه فقط في الله.

الرومانسية الإلهية

المجلد الثاني من محادثات ومقالات باراماهانسا يوغاناندا التي تم جمعها. من بين الاختيارات واسعة النطاق: كيفية زراعة الحب الإلهي ؛ مواءمة الأساليب الجسدية والعقلية والروحية للشفاء ؛ عالم بلا حدود ؛ التحكم في مصيرك ؛ فن اليوغا للتغلب على الوعي الفاني والموت ؛ المحب الكوني ؛ العثور على الفرح في الحياة .

رحلة إلى تحقيق الذات

يقدم المجلد الثالث من المحادثات والمقالات التي تم جمعها مزيجًا فريدًا من الحكمة والتعاطف والتوجيه الواقعي والتشجيع على العشرات من الموضوعات الرائعة، بما في ذلك: تسريع التطور البشري، وكيفية التعبير عن الشباب الأبدي، وإدراك الله في حياتك اليومية.

أين يوجد النور: البصيرة والإلهام لمواجهة تحديات الحياة

جواهر الفكر مرتبة حسب الموضوع ؛ كتيب فريد يمكن للقراء اللجوء إليه بسرعة للحصول على إحساس مطمئن بالاتجاه في أوقات عدم اليقين أو الأزمات، أو لتجديد الوعي بقوة الله الحالية دائمًا التي يمكن للمرء الاعتماد عليها في الحياة اليومية.

همسات من الخلود

مجموعة من صلوات باراماهانسا يوغاناندا والخبرات الإلهية في حالات التأمل المرتفعة. معبراً عنها بإيقاع مهيب وجمال شعري، تكشف الكلمات عن التنوع الذي لا ينضب في طبيعة الله، والحلاوة اللانهائية التي يستجيب بها لأولئك الذين يبحثون عنه.

علم الدين

داخل كل إنسان، يكتب باراماهانسا يوغاناندا، هناك رغبة واحدة لا مفر منها: التغلب على المعاناة وتحقيق السعادة التي لا تنتهي. وبشرحه كيف يمكن تحقيق هذه الرغبات، فإنه يدرس الفعالية النسبية للمناهج المختلفة لتحقيق هذا الهدف.

يوغا البهاغافاد غيتا: مقدمة لعلم الله الكوني في الهند - الإدراك

مجموعة من المختارات من ترجمة باراماهانسا يوغاناندا المتعمقة والمشهود لها بالنقد وتعليقها على البهاغافاد غيتا، الله يتحدث مع أرجونا، يقدم هذا الكتاب للباحثين عن الحقيقة مقدمة مثالية لتعاليم الغيتا الخالدة والكونية. يحتوي على ترجمة يوغاناندا الكاملة للبهاغافاد غيتا، المقدمة لأول مرة في شكل متسلسل دون انقطاع.

يوغا يسوع: فهم تعاليم الأناجيل الخفية

مجموعة مختارة من المواد من عمل باراماهانسا يوغاناندا المكوّن من مجلدين، المجيء الثاني للمسيح، يؤكد هذا الكتاب الموجز أن يسوع، مثل الحكماء القدامى وأسياد الشرق، لم يعرف مبادئ اليوغا فحسب، بل علم تلاميذه هذا العلم الكوني لإدراك الله. يظهر سري

يوغاناندا أن رسالة يسوع لا تتعلق بالانقسام الطائفي، بل هي طريق موحد يمكن من خلاله للباحثين عن جميع التقاليد الدينية الدخول إلى ملكوت الله.

في حرم الروح: دليل للصلاة الفعالة

من أعمال باراماهانسا يوغاناندا، يكشف هذا الرفيق التعبد الملهم عن طرق جعل الصلاة مصدرًا يوميًا للحب والقوة والتوجيه.

السلام الداخلي: كيف تكون نشطًا بهدوء وهادئًا بنشاط دليل عملي وملهم، تم تجميعه من محادثات وكتابات باراماهانسا يوغاناندا، يوضح كيف يمكننا أن نكون "هادئين بنشاط" من خلال خلق السلام من خلال التأمل، و "نشطين بهدوء" — يتمحور حول سكون وفرحة طبيعتنا الأساسية بينما نعيش حياة ديناميكية ومرضية ومتوازنة. حائز على جائزة بنجامين فرانكلين لعام 2000 — أفضل كتاب في مجال الميتافيزيقيا/الروحانية.

كيف يمكنك التحدث مع الله

من خلال تعريف الله على أنه الروح المتسامي والكوني والأب الشخصي الحميم والأم والصديق والحبيب للجميع، يوضح باراماهانسا يوغاناندا مدى قرب الله من كل واحد منا، وكيف يمكن إقناعه بـ "كسر صمته" والاستجابة بطريقة ملموسة.

تأملات ميتافيزيقية

أكثر من 300 تأملات وصلاة وتأكيدات ترفع الروح يمكن استخدامها لتطوير قدر أكبر من الصحة والحيوية والإبداع والثقة بالنفس والهدوء؛ والعيش بشكل أكمل في وعي واعٍ بحضور الله السعيد.

تأكيدات الشفاء العلمي

يقدم باراماهانسا يوغاناندا هنا تفسيرًا عميقًا لعلم التأكيد. يوضح سبب نجاح التأكيدات، وكيفية استخدام قوة الكلمة والفكر ليس فقط لتحقيق الشفاء ولكن لإحداث التغيير المطلوب في كل مجال من مجالات الحياة. يتضمن مجموعة واسعة من التأكيدات.

أقوال باراماهانسا يوغاناندا

مجموعة من الأقوال والمشورة الحكيمة التي تنقل ردود باراماهانسا يوغاناندا الصريحة

والمحبة لأولئك الذين جاءوا إليه للحصول على التوجيه. سجلت من قبل عدد من تلاميذه المقربين، والحكايات في هذا الكتاب تعطي القارئ فرصة للمشاركة في لقاءاتهم الشخصية مع السيد.

أغاني الروح

الشعر الغامض لباراماهانسا يوغاناندا — تدفق تصوراته المباشرة عن الله في جمال الطبيعة، في الإنسان، في التجارب اليومية، وفي حالة الاستيقاظ الروحي للتأمل السامادهي.

قانون النجاح

يشرح المبادئ الديناميكية لتحقيق أهداف المرء في الحياة، ويحدد القوانين الكونية التي تجلب النجاح والوفاء — الشخصية والمهنية والروحية.

الهتافات الكونية: أغاني روحية للتواصل الإلهي

الكلمات والموسيقى إلى 60 أغنية من التفاني، مع مقدمة تشرح كيف يمكن أن يؤدي الهتاف الروحي إلى عبادة الله.

التسجيلات الصوتية لباراماهانسا يوغاناندا

- النظر إلى الواحد في الكل
- استيقظ في الحلم الكوني
- كن مليونيرًا مبتسمًا
- نور الله العظيم
- لصنع الجنة على الأرض
- حياة واحدة مقابل إعادة التجسد
- إزالة كل الحزن والمعاناة
- في مجد الروح

- اتبع طريق المسيح وكريشنا والسادة
- تحقيق الذات: المسار الداخلي والخارجي
- أغاني قلبي

منشورات أخرى من زمالة تحقيق الذات

العلم المقدس لسوامي سري يوكيتسوار

الحب فقط: عيش الحياة الروحية في عالم متغير بقلم سري دايا ماتا

العثور على الفرح في داخلك: مستشار شخصي للحياة المتمحورة حول الله بقلم سري دايا ماتا

أدخل القلب الهادئ: خلق علاقة محبة مع الله بقلم سري دايا ماتا

الله وحده: حياة ورسائل قديس بقلم سري جياناماتا

"المجدة ": الأسرة والحياة المبكرة لباراماهانسا يوغاناندا بقلم ساناندا لال غوش

تحقيق الذات (مجلة ربع سنوية أسسها باراماهانسا يوغاناندا في عام *1925*)

فيديو DVD

مستيقظ: حياة يوغاناندا

فيلم من إخراج كاونتر بوينت فيلمز

يتوفر كتالوج كامل للكتب والتسجيلات الصوتية/المرئية — بما في ذلك التسجيلات الأرشيفية النادرة لباراماهانسا يوغاناندا — على *www.srfbooks.org* .

أهداف ومُثُل

زمالة تحقيق الذات

كما هو موضح من قبل باراماهانسا يوغاناندا، المؤسس

الأخ شيداناندا، الرئيس

نشر المعرفة بين الأمم بتقنيات علمية محددة لتحقيق الخبرة الشخصية المباشرة لله.

تعليم أن الغرض من الحياة هو التطور، من خلال الجهد الذاتي، لوعي الإنسان البشري المحدود إلى وعي الله؛ وتحقيقًا لهذه الغاية، إنشاء معابد زمالة تحقيق الذات للتواصل مع الله في جميع أنحاء العالم، وتشجيع إنشاء معابد فردية لله في منازل البشر وقلوبهم.

الكشف عن الانسجام الكامل والوحدة الأساسية للمسيحية الأصلية كما علمها يسوع المسيح واليوغا الأصلية كما علمها بهاغافان كريشنا؛ وإظهار أن مبادئ الحقيقة هذه هي الأساس العلمي المشترك لجميع الأديان الحقيقية.

الإشارة إلى الطريق الإلهي الوحيد الذي تؤدي إليه جميع طرق المعتقدات الدينية الحقيقية في النهاية: طريق التأمل اليومي والعلمي والتعبدي في الله.

لتحرير الإنسان من معاناته الثلاثية: المرض الجسدي، والتنافر العقلي، والجهل الروحي.

لتشجيع "العيش البسيط والتفكير العالي"؛ ونشر روح الأخوة بين جميع الشعوب من خلال تعليم الأساس الأبدي لوحدتهم: القرابة مع الله.

لإثبات تفوق العقل على الجسد، وتفوق الروح على العقل.

للتغلب على الشر بالخير، والحزن بالفرح، والقسوة باللطف، والجهل بالحكمة.

توحيد العلم والدين من خلال تحقيق وحدة مبادئهما الأساسية.

الدعوة إلى التفاهم الثقافي والروحي بين الشرق والغرب، وتبادل أرقى سماتهما المميزة.

لخدمة البشرية كذات أكبر.

ملاحظات

مقدمة

1 الصوفيون هم أتباع التصوف الإسلامي، الذي تصفه الموسوعة البريطانية بأنه "جانب من جوانب العقيدة والممارسة الإسلامية التي يسعى فيها المسلمون إلى العثور على حقيقة الحب والمعرفة الإلهية من خلال التجربة الشخصية المباشرة لله. وهو يتألف من مجموعة متنوعة من المسارات الصوفية المصممة للتأكد من طبيعة الإنسان وتسهيل تجربة وجود الحب والحكمة الإلهية في العالم". في اللغة العربية، يُطلق على الصوفي أيضًا اسم الفقير ؛ وفي اللغة الفارسية، يُطلق على الدراويش — حيث يتم اشتقاق الكلمتين الإنجليزيتين "فقير" و "دراويش".

2 أعد فيتزجيرالد خمس طبعات مختلفة من الرباعيات. اختار باراماهانسا يوغاناندا، لتفسيره، الطبعة الأولى، قائلاً إن "الإلهام الأول للشاعر — كونه عفويًا وطبيعيًا وصادقًا — هو في معظم الأحيان أعمق وأنقى تعبير". أعرب معلقون آخرون عن هذا التقييم نفسه لطبعات فيتزجيرالد المختلفة. على سبيل المثال، يذكر جي بي ريتنهاوس، في مقدمة لنسخة من الرباعيات التي نشرها توماس نيلسون وأولاده في عام 1900، أنه في الطبعة الثانية لفيتزجيرالد، "تم تعديل الأداءات الأصلية كثيرًا، وضعفها إلى حد ما، ربما" ويشير إلى ""خسارة النار والحيوية" في الرباعيات المنقحة. (ملاحظة الناشر)

مقدمة

1 رحيق النعمة: حياة عمر الخيام وأعماله، لسوامي جوفيندا تيرثا (حيدر أباد، مطبعة الحكومة المركزية، 1941).

2 كان تاريخ ميلادعمر موضع جدل. استند سوامي جوفيندا تيرثا في تأكيده على دقة التاريخ المعطى هنا إلى دراسة شاملة لبرج عمر (رسم بياني يوضح موقع الكواكب في ساعة الولادة)، وقد نجت تفاصيله في عمل لأحد معاصري عمر. تم التحقق من حسابات غوفيندا تيرثا في وقت لاحق من قبل العلماء في معهد علم الفلك النظري التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.

3 تكمن المصادفة التاريخية المثيرةللاهتمام في حقيقة أن عمر بدأ حياته المهنية في عام 1066 — في نفس العام الذي هاجر فيه أسلاف النورمان لإدوارد فيتزجيرالد، الرجل الذي جلب فيما بعد شهرة عالمية إلى رباعيات عمر من خلال ترجمة إنجليزية، إلى إنجلترا كجزء من جيش وليام الفاتح.

4تقول الموسوعة البريطانية إنابنسينا (980-1037م)، ، يعتبر "الأكثر شهرة وتأثيرًا بين الفلاسفة والعلماء في الإسلام...قام ابن سينا بتأليف كتاب الشفاء، وهو موسوعة فلسفية وعلمية واسعة، وشريعة الطب ، التي تعد من بين أشهر الكتب في تاريخ الطب".

5 تاريخ إيران في كامبريدج ، المجلد. 4، حرره ر. ن. فراي (أستاذ اللغة الإيرانية، جامعة هارفارد)؛ نشرت في عام 1975 من قبل جامعة كامبريدج، إنجلترا.

6 كتب باراماهانسا يوغاناندا: "اليوغا هي ذلك العلم الذي تكتسب الروح من خلاله السيطرة على أدوات الجسد والعقل وتستخدمها لتحقيق الذات — الوعي المستيقظ بطبيعته المتعالية والخالدة، مع الروح. كذات فردية، تنحدر الروح من كونية الروح وتصبح مرتبطة بقيود الجسد ووعيه الحسي....تبقى [الذات أو] الروح بشكل أساسي دون مساس ودون تغيير من خلال حصرها في الجسم. ولكن من خلال المايا أو الوهم، تصبح مرتبطة ذاتيًا بالتغيير والوفيات، حتى يتطور الوعي، ومن خلال تحقيق الذات، تستيقظ إلى حالتها الخالدة".

7 تطور الميتافيزيقيا في بلاد فارس، بقلم محمد إقبال (لندن، لوزاك وشركاه، 1908). تسمى "مراكز النور" في جسم الإنسان شاكرات باللغة السنسكريتية ؛ تتم مناقشة معرفة عمر بهذه المفاهيم اليوغا وغيرها في تفسير باراماهانسا يوغاناندا للرباعية 31.

8 كلمة رباعيات هي صيغة الجمع من الرباعيات العربية ، وهي رباعية رباعية رمزية. (عادة ما تكون السطور الأولى والثانية والرابعة من قافية روباي كلها قافية ؛ وأحيانًا الثالث يفعل ذلك أيضًا). تختلف المخطوطات المختلفة الباقية من رباعيات عمر الخيام اختلافًا كبيرًا في عدد الرباعيات التي تحتوي عليها. بشكل عام، كلما كانت المخطوطة في وقت لاحق، كلما كانت الرباعيات أكثر — نتيجة، على ما يبدو، لقيام النساخ المتعاقبين بدمج أعمال الشعراء الآخرين، وربما أعمالهم الخاصة، في أعمال عمر "الأصلية". وبالتالي، فإن عدد الرباعيات المنسوبة إلى عمر كان منخفضًا يصل إلى 121 ويصل إلى 1200. يقدر معظم العلماء اليوم أن ما لا يزيد عن 250 – 300 هي أصلية.

9روبرت جريفز وعمر علي شاه، رباعيات عمر الخيام (لندن: كاسيل وشركاه، 1967)، ص. 17.

10 اقتباسات مذكورة في مقدمة عمر علي شاه للرباعيات (انظر الفقرات التالية).

11 إي إتش وينفيلد ، رباعيات عمر الخيام (1920)، الصفحات السابع والرابع عشر والخامس عشر والعشرون.

12 جاءت عائلة عمر علي شاه من منطقة باغمان في هندو كوش، حيث حكم أسلافه منذ عام 1221. شقيقه الأكبر هو إدريس شاه، مؤلف كتاب الصوفيين (دوبلداي، 1964)؛ تدعي الأسرة النسب الأكبر من محمد في الإسلام. من طبعته من الرباعيات ، يكتب علي شاه: "الترجمة الحالية مصنوعة من مخطوطة من القرن الثاني عشر لسلطة لا جدال فيها، والتي كان وجودها معروفًا منذ قرون. لا يمكن الادعاء بأن الأبيات الإحدى عشرة بعد المائة تشكل مجموعة كاملة من رباعيات الخيام، فقط أن هذه هي الأكثر أهمية من الناحية الشعرية؛ أنها تظهر جميعها في واحد أو أكثر من المخطوطات السابقة الموجودة في المكتبات في جميع أنحاء العالم؛ وأن أيا منها ليس تجديفيًا أو إلحاداً أو معادية للصوفية في المحتوى. أخيرًا، تشكل صلات الخيام الصوفية جزءًا من التقليد الشفهي الذي تم تناقله في عائلتي على مدى القرون التسعة الماضية".

خمر الصوفي

1 بالمعنى الدقيق للكلمة، فإن النفس، كونها انعكاسًا نقيًا للروح، هي كل شيء، ولا تحتاج إلى التفكير أو التمييز. لكن أثناء التجسد، تصاب النفس بوهم الانفصال عن الروح؛ عندما تبدأ الحكمة في الظهور في الإنسان من خلال التطور التصاعدي الطبيعي لعقله وتمييزه، فإن قدرة النفس على الحدس التي تعرف كل شيء تثير

وتوجه هذه القوى في الداخل، لتكتشف بشكل حدسي الحضور الأبدي للروح.

2 تحدد أطروحاتاليوغا المراكز الروحية السبعة على أنها شاكرات (عجلات) أو بادماس (لوتس)، "أذرع" أو "بتلات" التي تشع الحياة والوعي إلى الجسم. النفس - الروح العليا، الحياة، والوعي في الإنسان — تسكن في أعلى هذه المراكز في المخ، في الوعي الكوني.

عندما ينحدر وعي الروح وحياتها إلى العمود الفقري ويخرج من الشاكرات إلى الجسم المادي والحواس، تصبح تصوراتها أكثر فظاظة، حتى يتم في النهاية، في الحالة الواعية، تحديد النفس، باعتبارها الأنا، بالكامل مع الشكل المادي المحدود وأنماطه المحدودة من الإدراك والتعبير.

يتكون التنوير الروحي من سحب الوعي من حالات الإدراك الصارخة إلى المراكز الروحية العليا في العمود الفقري والدماغ. التأثير هو تحقيق الذات، أو تحقيق الذات الحقيقية كنفس، مصنوعة على صورة الله، بكل صفاته الإلهية، التي تسود في الفرح والحكمة على ملكوت الجسد وكذلك على الملكوت السماوي في الداخل.

3التواصل الإلهي: الاتحاد مع الله.

4 في النوم العميق، يشعر الإنسان لا شعوريًا بالبهجة اللاواعية للنفس، والتي تزدحم خلال حالة الحلم العادية وحالة اليقظة المشغولة عقليًا.

5 يشار إليه في هذه الرباعية باسم "الخبز"، أو داعم الحياة؛ شعرت طاقة الحياة الكونية في شجرة الحياة الدماغية الشوكية من خلال براناياما ، والسيطرة على العقل وقوة الحياة عن طريق التقنيات العلمية للتأمل. عندما يأكل المرء، يتركز الانتباه في الحنك؛ عند الاستماع، في الأذن؛ وأثناء التأمل والتواصل الإلهي، يتركز الانتباه في الشاكرات (ستة مراكز روحية للوعي تقع في العمود الفقري والنخاع) وفي العين الروحية (نقطة الإدراك الروحي البديهي، بين الحاجبين).

عند ممارسة علم اليوغا لبراناياما، يسحب المريد للتأمل العميق انتباهه من تململ الجسم وأدواته الخمس للإدراك الحسي ويستوعب عقله في المراكز الدماغية الشوكية للوعي الروحي. تشكل هذه الشاكرات ، بترتيب تصاعدي من قاعدة العمود الفقري، مسارًا يتم من خلاله رفع وعي الجسم إلى إدراك الروح والتواصل الإلهي المنتشي. في هذه الحالة من التذكر الإلهي، تجرب النفس النعيم النقي. يتم وضع البرانا ، أو قوة الحياة، التي تبددت سابقًا في التصورات الحسية والأرق الجسدي، تحت السيطرة الواعية، مما يؤدي إلى تنشيط جميع الخلايا الجسدية. إن الانتعاش الذي تجربها بهذه الطريقة لا يضاهيه ذلك الذي يتم الحصول عليه من النوم أو الطعام أو أي مصدر مادي آخر.

6 جسم الإنسان النجمي أو الخفي للضوء (الطاقة الذكية) هو الثاني من ثلاثة أغماد تغلف النفس على التوالي: الجسم السببي (مصفوفة الفكرة للأجسام النجمية والفيزيائية)، والجسم النجمي، والجسم المادي. تنعش قوى الجسم النجمي الجسم المادي، تمامًا كما تضيء الكهرباء المصباح. يحتوي الجسم النجمي على تسعة عشر عنصرًا: الذكاء، والأنا، والشعور، والعقل (الوعي الحسي)؛ وخمس أدوات للمعرفة (القوى الحسية داخل الأعضاء المادية للبصر والسمع والشم والذوق واللمس)؛ وخمس أدوات للعمل (القوى التنفيذية في الأدوات المادية للإنجاب والإفراز والكلام والحركة وممارسة المهارة اليدوية)؛ وخمس أدوات لقوة الحياة تؤدي وظائف

الدورة الدموية والتمثيل الغذائي والاستيعاب والتبلور الإقصاء. 7 السوشومنا أو غمد العمود الفقري الذي يحيط بنهر الحياة النجمي. 8عند دخول الدماغ عند النخاع، يتم تخزين الاهتزاز الذكي الكوني (الموصوف هنا باسم صوت الروح) في الساهاسرارا أو مقعد الروح في المخ، وينتشر من هناك إلى الجسم عبر النهرالنجمي الشوكي للحياة وفروعه في الجهاز العصبي. 9 الله في جانبه من الخالق؛ الروح القدس، آمين، وكلمة الكتاب المقدس؛ صوت الله الخالق: "في البَدءِ كانَ الكلِمَةُ، والكلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ، وكانَ الكلِمَةُ اللهَ (يوحنَّا 1: 1). يسمع أوم في التأمل وتكشف للمريد الحقيقة المطلقة. 10 عند تحديد المكونات العديدة للخلق الكوني، تشير أطروحات اليوغا إلى خمسة عناصر: التراب والماء والنار والهواء والأثير. هذه ليست مادية بطبيعتها؛ إنها خمس قوى اهتزازية إبداعية يميز فيها الاهتزاز الإبداعي الكوني (أوم أو آمين)، لبنة البناء النهائية لجميع الخلق، نفسه لبناء وصيانة الكون وجسد الإنسان. في الشكل البشري، تخلق هذه العناصر الخمسة الجسم وجميع وظائفه وتحافظ عليه، وتعمل في ومن خلال الشاكرات الخمس السفلية للعمود الفقري: التراب، المركز العصعصي (مولادارا)؛ الماء، المركز العجزي (سفادشانا)؛ النار، المركز القطني (مانيبورا)؛ الهواء، المركز الظهري (أناهاتا)؛ الأثير، مركز عنق الرحم (فيشودها)

. 11 كما يمكن للإنسان أن يرتدي ملابس داخلية وبدلة ومعطفًا، فإن النفس المتجسدة لها ثلاثة أغطية. الثوب الأعمق هو الجسم السببي أو الفكري، الذي جوهره هو الاهتزاز الدقيق للفكر، فكر الله. تكوين الجسم السببي هو خمسة وثلاثون فكرة عن الروح، والتي تأتي منها المظاهر الأكثر فظاعة للعناصر التسعة عشر التي يتكون منها الجسم النجمي والعناصر الكيميائية الأساسية الستة عشر للجسم المادي. (انظر الحاشية السفلية في الصفحة 51.) 12 من قصيدة باراماهانسا يوغاناندا "سامادهي"، في سيرته الذاتية لليوغي، الفصل

14. 13 غلاطية 6:7. 14 يتكون الجسم النجمي من كهرباء واعية أو قوة حياة مضيئة. يتكون الجسم السببي، الذي يحتوي على بذور الأفعال المتبقية أو الميول المخزنة للحياة المستقبلية، من خمسة وثلاثين فكرة عن الروح تأتي منها المظاهر الأكثر فظاعة للأجسام النجمية والمادية. يعرف رجل الإدراك كيفية تحرير روحه التي صنعت على صورة الله — ليس فقط من عبودية الجسد المادي، ولكن الأجسام النجمية والسببية أيضًا، وتوحيدها مع الروح الموجودة في كل مكان. 15وقد لوحظ الصوفيون من جميع الأديان في غيبوبة لاهثة ولا حراك لها من سامادهي. من بين هؤلاء يمكن ذكر القديسة تيريزا الأفيلاوية، التي سيصبح جسدها ثابتًا لدرجةأن الراهبات المذهولات في الدير لم يستطعن تغيير

جلستها أو إيقاظها إلى الوعي الخارجي.

16 في الطبعة الثانية المنقحة لإدوارد فيتزجيرالد من الرباعيات، تم توضيح قراءة هذه الرباعية بشكل كبير:

بالنسبة لـ "هو " و "ليس هو " على الرغم من
القاعدة والخط و" لأعلى ولأسفل" بالمنطق الذي
أعرّفه،

من بين كل ذلك يجب أن يهتم المرء
بفهمه، لم يكن عميقًا في أي شيء سوى
— الخمر.

17 السوشومنا هي "العمود الفقري"، أو قناة الحياة، للجسم النجمي، جسم الإنسان الخفي للضوء، برانا أو ليفترونس ؛ الثاني من ثلاثة أغماد تغلف النفس على التوالي: الجسم السببي أو الفكري، والجسم النجمي، والجسم المادي. تنعش قوى الجسم النجمي الجسم المادي، تمامًا كما تضيء الكهرباء المصباح. في التأمل السامادهي، عندما يتحول الوعي إلى الداخل ويتدفق إلى تيار الحياة السوشومنا، يجرب اليوغي حالة فائقة من الوعي الروحي للواقع الإلهي، سبب وجوهر الخلق. 18 يشار إليها في فلسفة اليوغا باسم سامسكارا، انطباعات الأفعال المنقولة من حياة إلى أخرى، والتي تظهر آثارهاعلى أنها ميول قوية أو قهرية تشكل، إذا جاز التعبير، شخصية الإنسان الحالية أو "الطبيعة الثانية". 19 كما علّم المسيح: "وَلاَ يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لأَنْ هَا مَلَكُوتُ

اللهِ دَاخِلَكُمْ." (لوقا 17: 21). 20 مَرْقُسَ 10 :29 – 30.

21 إعادة التجسد هو المذهب القائل بأن البشر،الذين يجبرهم قانون التطور، يتجسدون مرارًا وتكرارًا في حياة أعلى تدريجيًا — متأخرين بأفعال ورغبات خاطئة، ومتقدمين بالمساعي الروحية — حتى يتم تحقيق الذات والاتحاد بالله. (انظر الرباعية III.)

نبذة عن المؤلف

1 يُعرف المسار المحدد للتأمل والتواصل الإلهي الذي يدرسه باراماهانسا يوغاناندا باسم كريا يوغا، وهو علم روحي مقدس نشأ منذ آلاف السنين في الهند. تقدم السيرة الذاتية لليوغي لسري يوغاناندا مقدمة عامة لفلسفة وأساليب الكريا يوغا؛ يتم توفير تعليمات مفصلة في التقنيات للطلاب المؤهلين لدروس زمالة تحقيق الذات. 2 في الهند، يُعرف عمل باراماهانسا يوغاناندا باسم جمعية يوجودا ساتسانجا.